من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢ (٥٠٩)
الاحد ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩

ان الوجوه السعيدة لهؤلاء المشاركين فـي فرقة الرقص ترمز الى فتوة لاتفيا السوفيتية .

من مواد هذا العدد

* الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
(ص ٥)
* لينين يتحدث عن الصهيونية
(ص ٦)
* عمل غرفة التجارة والصناعة
(ص ١٠)
* فصل من قصة «في العرس» للكاتب الداغستاني موسى محمدوف
(ص ١٢)
* حوار مع متفرج شاب
(ص ١٤)

ليونيد بريجنيف: الشعب الكمبوتشي هب للنضال ضد النظام البغيض ضد الطغيان الذى فرض من الخارج على شعب كمبوتشيا

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، إستقبل في الكرملين فى ٩ كانون الثاني (يناير) السيد غرونفالد نائب رئيس شركة [illegible] الامريكية «تايم» والسيدكيف رئيس تحرير مجلة «تايم» والسيد دالكين نائب رئيس تحرير هذه المجلة . (طالعوا ص ٣)

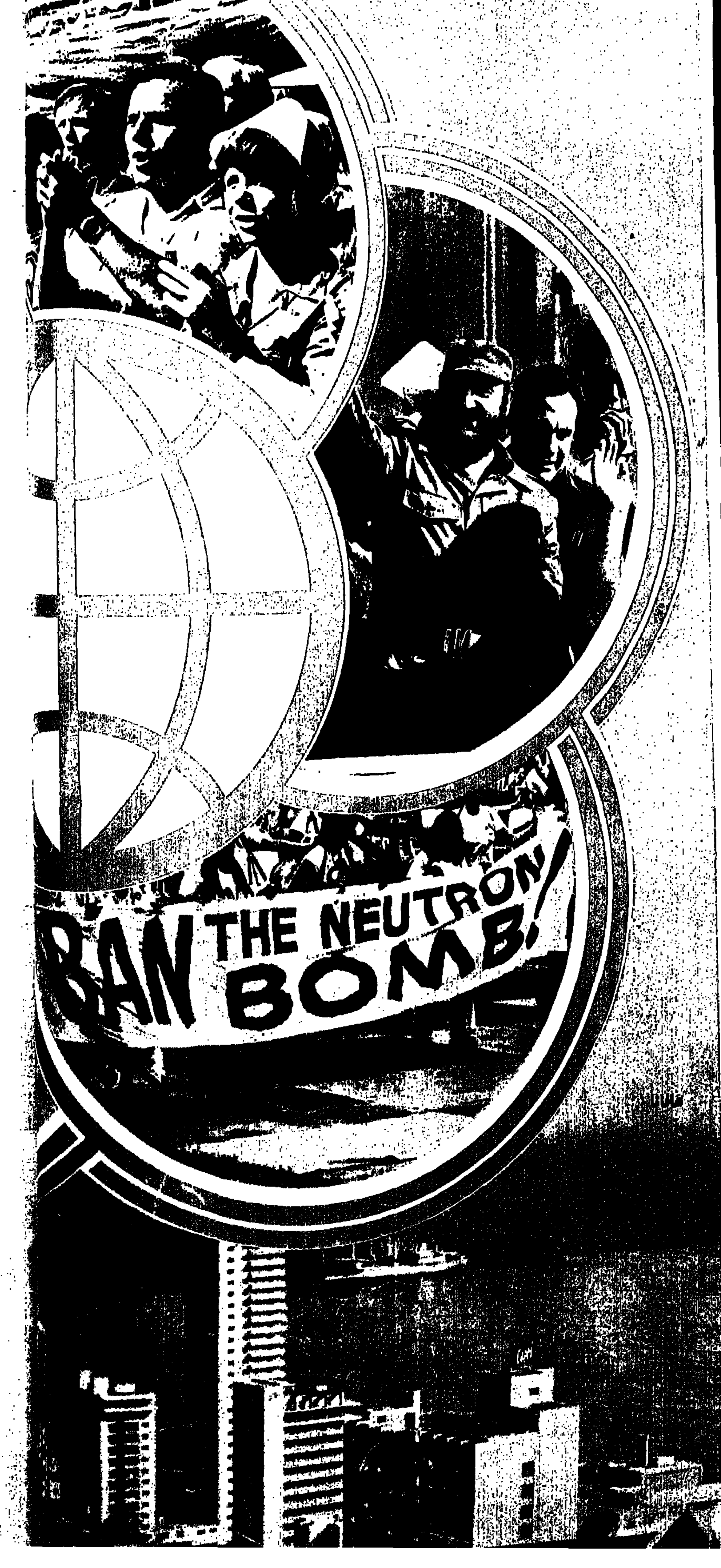

لحظة افتتاح المهرجان
فيديل كاسترو يحيى مندوبى المهرجان
لا للقنبلة النيترونية

مهرجان كوبا

اقيم فى هافانا من ٢٨ تموز (يوليو) الى ٥ اب (اغسطس) مهرجان الشبيبة والطلاب العالمى الحادى عشر .

وقد اجتمع فيه زهاء ٢٠ الف مندوب من ١٤٥ بلدا وكان اضخم مهرجان فى خلال تاريخ الحركة المهرجانية . وقد عبر الشباب الذين يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية عن رغبتهم فى العيش فى ظل السلام والصداقة .

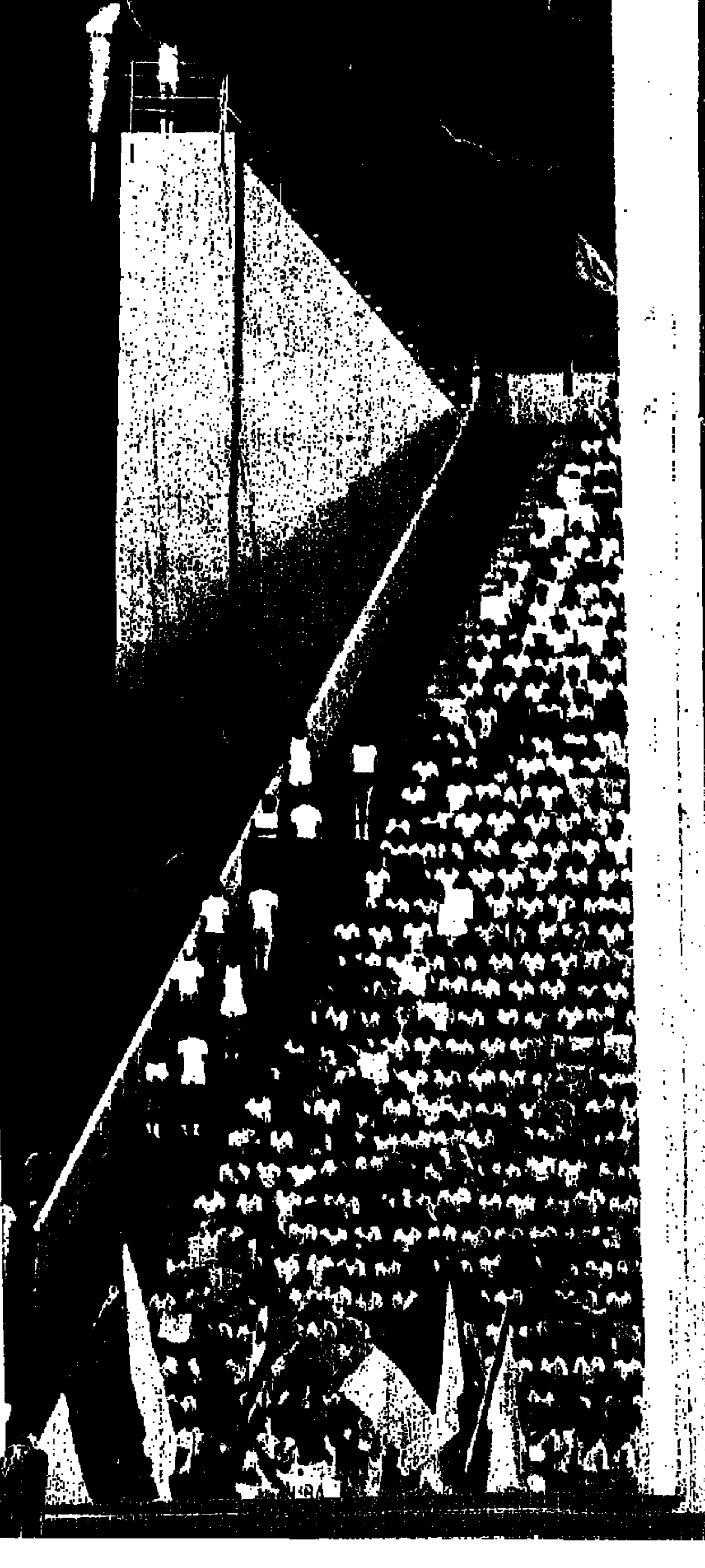

باقلام القراء

استقبـــال حـــار

ابعث لكم مع هذه الرسالة بصورة التقطت فى اثناء زيارة لرقة الهواة الفنية من مصانع كوبان لبلادنا . واحيى الفنانون السوفيت حفلاتهم فى كثير من المدن البلجيكية . وكانت القاعات غاصة بالمتفرجين ، ونالت الحفلات اعجاب الجمهور .

مينتزينس
(بلجيكا)

رســـالة من فائز

قبل مدة اطلعت على العدد الصادر فى ١٢ تشرين الثانى (نوفمبر) من جريدة «موسكو نيوز» ، والذى تضمن قائمة باسماء الفائزين فى مسابقـــة «ماذا تعرف عن الاتحـــاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٨ . وقد كانت فرحتى كبيرة حينما وجدت اسمى بين الفائزين بالجائزة الثالثة .

وسيفرح اصدقائى السوفيت الذين تعرفت عليهم اثناء زيارتى للاتحاد السوفيتى فى الخريف الماضى ، بفوزى عندما يطالعون جريدة «موسكو نيوز» فبعضهم يدرســـون والاخر يدرس اللغة الانجليزية .

اننى اعتز بنجاحات بلدكم وشعبها ، وانا سعيد للغاية بنجاحكـــم الجديد-فوز رياضيى الجمبـــاز السوفيت فـــى ستراسبورغ ، وبتحليق رواد الفضاء السوفيت ١٤٠ يوما وبالمحاصيل الزراعية القياسية ، فضلا عن جهودكم الدائمة فى قضية تمتين السلم ، والتقدم التكنيكى ، ويرفع مستوى حياة شعبكم .

واخيرا اهنئكم بعيد راس السنة الجديدة .

ارنست براميت
(انجلترا)

انبـاء موسكو

فى العدد القادم

* امناسبة الـــذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعـــاون الاقتصادى .
* الصهيونية و«حقوق الانسان» .
* كيف يعيش الدبلوماسيون فى موسكو .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيـا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* ما هو مستوى الحياة فى الاتحاد السوفيتى ؟ * الاقتصاد السوفيتى.. كيف يتطور ؟

تضمنت رسالـة القارئ انزيلـو ماالمامبو عدة اسئلة منها : مـــا هو مستوى الحياة فى الاتحاد السوفيتى ؟

ان الجواب عن هذا السؤال ليس صعبا ، ولكن من غير الممكن ان يكون دقيقا بشكل مطلق لان هذا المستوى يتغير باستمرار .

ففى نهاية النصف الاول من هذا العام كان معدل اجرة العمال والموظفين اكثـــر من ١٥٩ روبلا . وذلك يعنى انها ارتفعت بالمقارنة مع نفس الفترة من العـــام الماضى بنسبـــة ٣ر٤٪ وهكذا فان المداخيل الفعلية للانسان السوفيتى تتضاعف كل ١٥ عاما .

غير ان مستوى الحيـــاة لا يقاس بالاجرة وحدها ، اذ ان مستوى الاسعار له اهميـــة كبرى ، وقد ظل هذا المستوى ثابتـــا لعدة اعوام للمواد الاستهلاكية الاساسية ، زد على ذلك ان التعليم فى كافـــة مراحله مجانى عندنا وكذلك الخدمات الطبية ، بينما تكلف اجـــرة الشقة ٤-٥٪ من دخل العائلة . اما البطاقات الى دور الراحة والمصحات فاسعارها مخفضة جدا ، او بالمجان . ولكل متعد ومتقاعد حق فى الراتب التقاعدى (مع العلم ان المواطن لا يدفع كوبيكا واحدا من اجرته لهذا الغرض طيلة حياته) . وتدفع الدولة اربعة اخماس تكاليف تربية الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفـــال وتشكل هذه وغيرهـــا من المدفوعات والتسهيلات مبالغ طائلة .. وهى مع الاجور تزيد المداخيل الفعلية للعامل والموظف وتبلغ ٢١٦ روبلا .

وبالرغـــم من كافة الصعوبات فى اعوام السلطة السوفيتية فقد ازدادت مداخيل العمـــال عشر مرات والفلاحين ١٤ر٧ مرة .

كيف يتطور الاقتصاد السوفيتى ؟

– اجمـــالا يتطور بشكل ناجح ويتصف بوتائر تطور عالية وبانعدام الازمات . وسينمـــو الانتاج الصناعى فى الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) بنسبة ٣٥-٣٩٪ اما الزراعة فستزداد بنسبة ١٤-١٧٪ .

كما ان بلادنا لم تعان من مشكلة البطالـــة منذ نصف قرن تقريبـــا فالعمل مكفول لكل مواطن .

ويحتل الاتحاد السوفيتى فى كثير من المؤشرات الاقتصادية المكان الاول فى العالم ؛ انتاج النفط (بمـــا فى ذلك الغـــاز المكثف) والحديد الزهر والفولاذ وخامات الحديد وفحـــم الكوك والسمـــــاد المعدنى والتراكتورات والاسمنت والاقمشة الصوفية والاحذية الجلدية والثلاجات والسكر الناعـــم والسمن الحيوانى والقمح .. الخ .

واذا ما قارنـــا بين الاقتصادين السوفيتى والاميركى ، سنجد ان بلادنا تسبق الولايات المتحدة الاميركيـــة تدريجيا . ففى عام ١٩٥٠ شكل الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفيتى اقل من ٣٠٪ بالنسبـــة لمثيله الاميركى وفى عام ١٩٧٠ تجاوز ٧٥٪ ، امـــا فى العام الماضى فقد ازداد عن ٨٠٪ ويشكل الانتاج الزراعى حوالى ٨٥٪ عمـــا ينتج فى الولايـــات المتحدة الاميركية .

ان تطور اقتصادنا ليس هدفـــا بذاته . ان المهمة الاساسية له تكمن فى النهوض الارفـــع بمستوى حيـــاة مواطنينا . واذا رجعنا الى بدايـــة حديثنا ، فانه من السهولـــة الاشارة الى زيادة الرفاه وبخاصة فى الاعوام الاخيـــرة . ولدى المواطنين اليوم اموال حرة كثيرة ، ففى النصف الاول من العـــام الحالى ازدادت مدخـــرات المواطنين فى صناديق التوفير بمقدار ٤ر٦ مليار روبل ، وشكلت حوالى ١٢٧ مليار روبل (وللمقارنة نقول ان كافة النفقات على دفـــاع البلاد تشكل خلال عام واحد ، ١٧ر٢ مليار روبل وبقيت عند هذا الحد لعدة سنوات) .

ثمة ميزة اخرى للتطور الاجتماعى-الاقتصادى فى الاتحاد السوفيتى ، نود الاشارة اليها . فان نمو الرفاهيـــة يشمـــل كافة السكان ، وخاصة ذوى الدخل القليـــل . واذا كان ٤٪ من المواطنين فقط يحصلون عام ١٩٦٥ على دخل يزيد عن مئة روبل لكل فرد من افراد العائلـــة . ففى عام ١٩٧٧ ارتفع عدد هؤلاء الى ٤٠٪ ، وفى عام ١٩٨٠ ستشمـــل هذه النسبـــة نصف السكان .

لقد تطرقنا الى بعض جوانب تطور بلادنا . وعلى من يهتم بهذه المسائل قـــراءة خطاب ليونيد بريجنيف فى الاجتماع العام الاخير للجنة المركزية لحزبنا ، والذى نشر فى العدد ٤٨ من جريدتنا فقد نوقش فى الاجتمـــاع على نطاق واسع سبل تطوير اقتصادنا الوطنى .

الجائـــزة الاولى لمسابقتنـــا

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعـــام ١٩٧٩

مسابقـــة انبـــاء موسكو ١٩٧٩

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام

ايها القراء الاعزاء !

تجرى هيئة التحرير للمرة الثامنة عشرة مسابقتها «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» وجائزتها الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى امدها عشرة ايام، وهناك اربع جوائز اولى وفقا لعدد اصدارات صحيفتنا وهى «موسكو نيوز» و«لوفيل دى موسكو» و«لوفيداديس دى موسكو» و«انباء موسكو» .

وسيحل الفائزون فى المسابقة ضيوفا على هيئة التحرير طوال عشرة ايام يطلعون خلالها على معالم موسكو ومتاحفها ومعارضها ، ويتعرفون بحيـــاة المواطنين السوفيت . وبوسعهم كذلك زيارة ثانى مدينة سوفيتية من حيث الحجم وهى لينينغراد او اية عاصمة من عواصم الجمهوريات السوفيتية التى يرغبون فى زيارتها .

وطوال مدة اجراء المسابقات نال الجائزة الاولى ٥٦ قارئا من ٢٥ بلدا . وبمقدوركم مراجعة جدول كامل باسماء الفائزين فى المسابقات التى اقيمت كل هذه الاعوام فى الصفحة الاخيرة من ملحق هذا العدد .

وفضلا عن الجوائز الاولى الاربع هناك ١٤٠ جائزة اخرى تشتمل على اجهزة راديو ترانزستور والات تصوير وساعات ومنتوجات من صنع مهرة الفن التطبيقى والبومات وكتب والخ ...

ستتضمن المسابقة ، كالعادة ، ثمانية اسئلة تتعلق بمختلف اوجـــه الحياة فى الاتحاد السوفيتى . وستنشر الاسئلة فى اذار-نيسان (مارس-ابريل) من العام الحالى .

وللاجابة بصورة صحيحة عن اسئلة المسابقة يكفى ان تقراوا صحيفتنا بانتظام ، فالاسئلة مستقاة من موادها .

وسنتحدث عن شروط المسابقة بصورة اكثر تفصيلا فى الاعداد القادمة .

ونحن ندعوكم ، ايها القراء الاعزاء ، الى المشاركة فى مسابقة صحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٩ .

هيئة التحرير

بريجنيف يستقبل الصحفيين الاميركيين

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، استقبل فى الكرملين فى ٩ كانون الثانى (يناير) السيد غرونفالد نائب رئيس شركة المجلات الاميركيـــة «تايم» والسيد كيف رئيس هيئة تحرير مجلة «تايم» والسيـــد دانكين نائب رئيس هيئة تحرير هذه المجلة .

وقد اجاب بريجنيف عن عدد من الاسئلة التى وضعتها هيئة تحرير مجلة «تايم» والمتعلقـــة بالعلاقات السوفيتية الاميركية وبعض المواضيع الدولية الاخرى .

وفى نهاية المحادثة طلب السيد كيف من بريجنيف ان يدلى بتقديره للاحداث الراهنة فى كمبوتشيـــا ، فاجاب بريجنيف قائلا : «ان الشعب الكمبوتشى هب للنضـــال ضد النظام البغيض ، ضد الطغيان الذى فرض من الخارج على شعب كمبوتشيا ، وان هذا من حقه . وان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تؤيد النضال العادل لشعب كمبوتشيا بقيادة جبهة الانقاذ الوطنى . ويؤيد الاتحـــاد السوفيتى ايضـــا المجلس الثورى الشعبى لكمبوتشيـــا ، اى الحكومة التى تساندها اوسع فئات السكان .

وقد حضر المحادثة زامياتين رئيس قسم الاعلام الدولى لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

فى اسرة الشعوب الشقيقة

بيوتر ستراوتمانيس
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
لجمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية

تقع جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية ، وهى احدى الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة ، فى الشمال الغربى من بلادنا على ساحل بحر البلطيق . وتقارب مساحتها ٦٤ الـف كيلومتر مربع ، ويبلغ عدد سكانها ٢ر٥ مليون نسمـــة وترتبط لاتفيا السوفيتية بسائر الجمهوريات الشقيقة وبروسيا الاتحادية بالدرجة الاولى بوشائج اقتصادية وثقافية وثيقـــة جدا وان الوحدة التاريخية للمصائر والاهداف مع روسيا قد اثرت تاثيرا كبيرا على تطور لاتفيا كله . وقد برزت هـــذه الوحدة بقوة خاصة فى النضال من اجل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واننا اذ نحتفل حاليا بالذكرى الستين لاعلان اول دولة سوفيتية على الارض اللاتفية يطيب لنا ان نعترف بان كادحى لاتفيا ايضا قد اسهمـوا بقسط لائق فى قضية انتصار الثورة الاشتراكية .

غير ان طريق الشعب اللاتفى الى انتصار الاشتراكيـــة انتصارا تاما كان اطول واكثر تعقيدا من طرق كثير مـــن الشعوب السوفيتية الاخرى . ففى عامى ١٩١٩ و١٩٢٠ اغرق المتدخلون وقوى الثورة المضادة فى الداخل السلطة السوفيتية الفتية فى لاتفيا فى نهر من الدماء . ولم يقض الشعب اللاتفى على دكتاتورية البرجوازية الفاشية الا بعد مرور ٢٠ سنـــة اى فى عام ١٩٤٠ ، حينما استعاد السلطة السوفيتية ، وفى ٥ اب (اغسطس) عام ١٩٤٠ قبلت لاتفيا فى اسرة الشعوب السوفيتية الشقيقة . بيد ان حياتنا السلمية قد توقفت بعد مرور اقل من عام ، فى صيف سنة ١٩٤١ ، حينما شنـــت المانيا الفاشيستية هجومها الغادر .

لقد خاضت شعوب الاتحاد السوفيتى بما فيها الشعـــب اللاتفى حربا ضارية ضد الفاشية على مر اربعـــة اعـــوام وبلغت قيمة الخسائر التى الحقتها الحرب بالاقتصاد الوطنى للجمهورية حوالى مليارى روبل . وعلى الرغم من ذلك تمكنت لاتفيا السوفيتية مع حلول عام ١٩٤٧ ، اى خلال سنتين مرتا على النصر فى الحرب ، ان تبلغ مستوى الانتاج الذى كان قبل الحرب وان تتفوق عليه . وقد تم ذلك الانبعاث بفضل ان لاتفيا اصبحت جزءا لا يتجزا من البنيان الاقتصادى العظيم للاتحاد السوفيتى .

ان لاتفيا اليوم جمهورية ذات صناعة راقية وزراعة متطورة ممكننة وعلم وثقافة متقدمين . ويعتبر نمو الدخل الوطنى وهو احد المؤشرات الهامة للتقدم الاقتصادى دليلا مقنعا عـــلى التبدلات الهائلة التى جرت خلال سنوات السلطة السوفيتية فقد سبقت لاتفيا من حيث وتائر نمو الدخل الوطنى جميـــع البلدان الراسمالية فى اوروبا وكذلك الولايات المتحـــدة الاميركية .

وتاتى صناعة الجمهورية باكثر من نصف الدخل الوطنـــى وقد اشى هذا الفرع الاساسى فى الاقتصاد الوطنى فى لاتفيا خلال سنوات السلطة السوفيتية . وقد ازداد حجم المنتوجات الصناعية ٤٠ مرة تقريبا بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ .

وتجد الجمهورية بكل ما هو ضرورى من اجل تطورها الشامل وهى تنتج بدورها للبلاد مجموعة من المنتجات الصناعيـــة وبالاضافة الى هذا تصدر منتجات جمهوريتنا الى اكثر مـــن مائة بلد .

ويعمل لتطوير الزراعة فى الجمهورية ١٨ بالمائة مـــن السكان القادرين على العمل . وتدر الزراعة خمس الدخـــل الوطنى فى لاتفيا . وتغيرت سيماء القرية اللاتفية تغيرا جذريا خلال سنوات السلطة السوفيتية .

واصبحت الزراعة الان فرعا راقيا من الانتاج الاشتراكى وتشكل اساسها الكولخوزات والسوفخوزات الممكننة .

ان الطريق الاساسى لتطوير الريف اللاتفى والزراعـــة فى سائر انحاء الاتحاد السوفيتى ، هو طريق الانتقال الى الانتاج التخصصى الكبير على اساس التصنيع باستخدام انجازات العلم والتكنيك على نطاق واسع .

وتغيرت كذلك سيماء الفلاح نفسه وبالدرجة الاولى عمله الذى يصبح ممكننا اكثر فاكثر . ويعتبر ازدياد عـــدد العاملين فى الزراعة ذوى الشهادات العليا والمتوسطة التخصصية واحدا من الصفات المميزة لسيماء الريف الاجتماعية . وتتبدل ايضا حياة الفلاح ومعيشتـــه وقد ازداد الى درجـــة كبيرة رخاؤه وتشييد الكولخوزات والسوفخوزات فى سائر انحاء الجمهورية فى الضواحى ذات الطبيعة الخلابة قراها حيث الدور السكنية المريحة والنوادى والمكتبات والمتاجر ومؤسسات الخدمات العامة .

ان تطوير الاقتصاد تطويرا ناجحا باستمرار ، يسمـــح بزيادة الرخاء المادى وبرفع المستوى الثقافى للشعب عـــلى حد سواء . ويعتبر ازدهار الفكر العلمى فى الجمهورية دليلا على التطور الجامح ، ففى السنوات الاولى التى اعقبت الحرب اسست فى الجمهورية اكاديمية العلوم التى اصبحت مركـــزا علميا كبيرا يوحد ١٦ مؤسسة للابحاث العلمية بما فيها ١٢ معهدا . ويعمل فى لاتفيا اليوم ١١ الف باحث علمى، ويحتل العلماء اللاتفيون مكانة بارزة فى حل عدد من المشاكل العلمية وقد ادت الى ازدهار العلم ، عناية الدولة المستمرة بتطوير التعليم الشعبى . ويتحقق فى الجمهورية بنجاح الانتقال الى التعليم الثانوى العام . وتتطور المعاهد العليا باستمـــرار ويدرس ٤٢ الف طالب فى ١٠ معاهد عليا فى الجمهوريـــة بينها جامعة ومعهد بولتيكنيكى وعدد من المعاهد التكنيكيـــة الاخرى واكاديمية زراعية وكونسرفاتوار واكاديمية الفنون .

من المعروف ان نشر الكتب هو واحد من الوقائـــع التى تصف مستوى الحياة الروحية للشعب . فيصدر حاليا فى لاتفيا خلال عام واحد فقط حوالى ٢ر٥ الف كتاب يبلغ عدد نسخها ١٥ مليونا ، بينما صدر فى عام ١٩٤٠ اقل من ٤٠٠ كتاب بلغ عدد نسخها ثلاثة ملايين . وتوجد فى الجمهورية شبكة واسعة من المكتبات يزيد عددها عن ١٤٠٠ وتضم ٢٠ مليون مجلد .

هذه هى التبدلات الجذرية التى حدثت خلال سنوات السلطة السوفيتية فى جميع مجالات حياة الشعب اللاتفى ونشاطه . ولقد عرف كادحو لاتفيا السوفيتية بتجربتهم الخاصة القوة الخلاقة لصداقة الشعوب . فان انضمام لاتفيا الى الاتحاد السوفيتى كعضو متكافئ بين اعضاء متكافئين ، اكتسبت لاول مرة فى تاريخها السيادة الاصلية . ولقد مرت بغير رجعة الازمنة التى كانت فيها لاتفيا مجالا لتوظيف رؤوس الاموال التى تعـــود بالربح . وللجمهورية الان حماية حقوقية لمصالحها تضمنهـــا قوانين الاتحاد السوفيتى كله . وان كلمات «الاستقـــلال الوطنى» و«السيادة» ليست كلمات فارغة بالنسبة لها ، بل هى واقع . فيكمن خلف هذه الكلمـــات الجبروت السياسى والاقتصادى والعسكرى لاتحاد الجمهوريـــات الاشتراكيـــة السوفيتية .

قوتنـــا فى تلاحـــم الشعـــوب

انتال ابرو
رئيس مجلس الدولة
فى جمهورية المجر الشعبية

يسرنى فى عشيـــة عام ١٩٧٩ ان اهنئ باسم الشعب المجرى وهيئـــة رئاسة مجلس الدولة وباسمى شخصيا جميع قراء صحيفة «انباء موسكو» .

لقد اصبح تقليدا طيبا ان يتوجه الاصدقاء الطيبون وجميع المناضلين من اجل القضية المشتركـــة ، وهم يفكرون بالجهود المثمـــرة للعـــام المنصرم ومهمات العام المقبل ، بافضل التمنيات لبعضهم البعض . ويسعدنى ان انتهز هذه الفرصة لكى انقـــل تمنياتى من خلال الصحيفة .

استطيع القـــول بكل سرور ان شعبنا قد اسهم فى عام ١٩٧٨ مع اسرة البلدان الاشتراكية الشقيقـــة بعمله المخلص والناجح فى قضيـــة التطور الاشتراكى لبلادنا ومن اجل النهوض بمستوى حياته . ولقد ساعد البرنامج العظيم لبنـــاء المجتمـــع الاشتراكى المتقدم على مواصلة تعزيز الوحدة الاشتراكية لشعبنا وعلى نمو الثقة بسياســـة الحزب السائـــرة بالمجتمع الى امام . كما ساعد هذا البرنامج ايضا على مواصلة تطويـــر الاممية البروليتارية وتقوية الصداقة المجرية السوفيتية الراسخة .

اننا اذ ندخل العام الجديد نستطيع القول بارتياح انه تجرى فى العالم عملية الانفراج وينتشر اكثر فاكثر مبدا وممارسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعيـــة المتباينة . ويعتبر هذا نجاحا تاريخيا للقوى التقدمية فى العالم وبالدرجـــة الاولى نجاحا للبلدان الاشتراكيـــة وظفرا للموقف السياسى السليم .

ان شعبنا يسهم مع صديقنا الاكبر الاتحاد السوفيتى ، فى اسرة البلدان الاشتراكية الواحدة وبالاشتراك مـــع الشعوب المحبة للســـلام فى العالم وبالتعاون مع القوى المناضلـــة من اجل التقدم الاجتماعى ، يسهم بقسط بناء فى اداء الرسالة العالمية التاريخية ويثير لدينا الخشية ويدعو الى اليقظة واقع ان تعزيز السلام والامن لايزال يلاقى مقاومة القوى الرجعية . اذن ينبغى مواصلة النضال وبذل جهود لاحقة من اجل السير بثقة وزخـــم نحو تحقيق اهدافنا العظيمة . ونحن نعرف ان مهمات ليست بالسهلـــة ستواجهنا . لكننا نتطلع الى المستقبل بثقة . وان قوتنا فى تلاحم الشعوب ذات التفكير التقدمى والمحبة للسلام وان هذه القوة عظيمة ولا تقهر .

وتاكيدا لهذه الافكار اتمنى لجميع قراء الصحيفـــة ولكل الناس المحبين للسلام والذين يخدمون قضيـــة امن الشعوب والتعاون الخلاق طاقات كثيرة وصحة طيبة وعاما جديدا مليئـــا وسعيدا وزاخرا بالنجاحات .

انتصار وطنيى زيمبابوى مسالة زمن

باسم شعب زيمبابوى والاتحـــاد الشعب الافريقى لزيمبابوى ، واصالة بنفسى ، اتمنى للشعب السوفيتـــى ولحزبه الشيوعى وحكومته عاما سعيدا ان احدى الحلقات الاساسية التـــى توحد شعبى زيمبابـــوى والاتحـــاد السوفيتى هى نضالهما المشترك ضد العنصرية والفاشيـــة والامبرياليـــة الدولية . وقد احرزت قوى الجبهـــة الوطنية خلال العام الماضى انتصارات كبرى فى النضال ضد الاستعمار فى زيمبابوى . وان النصر النهائى فى النضال من اجل الاستقلال هو مسالة زمن. وسيتم احراز هذا النصر بفضل تضامن ودعم البلدان الاشتراكيـــة وخاصة الاتحاد السوفيتى . ولا يزال هذا الدعم والتضامن اللذان تكمن فى اساسهما الكار ومبادئ الامميـــة النزيهـــة يواصـــلان تعزيز اواصر الصداقة الراسخة بين شعوب افريقيا الجنوبية والاتحاد السوفيتى . ويدخل شعب زيمبابوى عام ١٩٧٩ بثقة فى النصر التام فى المستقبـــل القريب وهو واثق ايضا من ان الاتحـــاد السوفيتى سيدلى بقسطه الجليل فى قضية النضال الوطنى التحررى ومن اجل الســـلام والتقدم الاجتماعـــى للشعوب كافة .

– عاش الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئـــة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى !

عاش التضـــامن والصداقـــة بين شعبى الاتحاد السوفيتى وزيمبابوى !

جوشوا نكومو
رئيس اتحاد الشعب
الافريقى لزيمبابوى

عيـــد الاخـــاء

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين بعد الثلاثمئة لاعادة وحدة اوكراينا مع روسيا

ان احتفال بلادنا بالذكرى الخامسة والعشرين بعد الثلاثمئة لاعادة وحـــدة اوكراينا مع روسيا انما هو احتفـــال بعيد الاخاء بين الشعوب السوفيتيـــة وبهذه المناسبة عقد فى موسكو مؤتمر صحفى للصحفيين السوفيت والاجانب تحدث فيه كوتشيماسوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية ، مؤكدا على ان الذكرى الخامسة والعشرين بعد

(البقية على ص ١٥)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

حديث فيديل كاسترو

في عشية الذكرى العشرين لانتصار ثورة كوبا وتكوين جمهورية كوبا ادلى فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزيــة للحزب الشيوعي الكوبي رئيس مجلس الدولــة ومجلس وزراء كوبا ، ادلى بحديث لمجلة «قضايــا السلم والاشتراكية» . وننشر فيما يلي مقتطفات من حديثه .

استطيــع القول ، وهذا اعتقادي العميــق انه لم يكن بامكاننا تحقيق الثورة لو لم ننطلق في نضالنــا من موضوعات الماركسية اللينينية . واني اعتقد بان لهذه الموضوعات طابعــا عموميا ، لكن مهمة كل جماعة ثورية وكل قوة ثورية حقا تفسيرها وتطبيقها بصورة صائبة في الظروف الخاصــة بكل بلد . ويستحيل بالطبع التخلي عن هذه الموضوعات . واننــا لم ننكر ابدا اهميــة التعاليم الماركسيــة اللينينية .

لقد برهنت لنــا الحياة ، نحن الكوبيين على ان هذه التعاليم ينبغي ادراكها من خلال الظروف الملموســة وتطبيقها كمــا هي ، دون التخلي او الانحراف عن اي مبدأ من مبادئهــا ولو لم نكن اوفياء لهذه المبادىء ولو لم نتمسك بها على الدوام لما استطعنا تحقيــق الثورة والصمود خلال هذه الاعوام العشريــن في وجه الحصار والعدوان الامبريالي .

استطيع القول استنادا الى تجربتنا انــه لولا التضامن الثوري مع الثورة الكوبية لفشلت حتمــا . واؤكد ذلك وانا على الم بالقضية واتحمل كامل المسئولية من هذا الكلام ، وممــا يمنحني الحق في ذلك تجربة ثورتنــا خلال ٢٠ عاما . لقد عشت تلك الاعوام بكل جوارحي فلذلك اعرف ان ثورتنا ما كان بامكانها ان تعيش لولا الاممية البروليتاريــة ، واظن انه ليس في وسع احد تفنيد هذه المقولة . واضرب مثالا آخر ، واقصد انغــولا . فلولا التضامن الدولي مع ثورة انغولا لقمع العنصريون من افريقيا الجنوبيــة والامبرياليون هذه الثورة حتمــا ولولا الاممية البروليتاريا ما استطاع الفيتناميون الحاق هزيمة بالامبرياليــة الامريكية .

وهذه الامثلة عديدة ، ففي الحقيقة ليس هناك اي بلــد استطاع تطوير ثورته دون التأييد الاممي ، لان الجميع يحتاجون اليه ، بهذه الدرجة او تلك وكانت الصين في حاجة اليه ايضــا وتلقت مساعدة طائلــة من الاتحاد السوفيتي الذي قدم لها الاسلحة في اثنــاء حرب التحرير وساعدهــا في تطوير القاعدة الصناعيــة في الاعوام الاولى من الثورة وكذلــك في ردع العدوان الامبريــالي لان الامبرياليين كان لا بد ان يشنوا ، حسب اعتقادي عدوانا على الصين في الاعوام الاولى من الثورة .

لقد كانت الاشتراكية بالنسبــة لبلادنا اول امكانية للشروع في تطوير الزراعة والصناعــة وبناء المدارس والمستشفيات ورياض الاطفال والملاعب الرياضية والطرق . ونستطيع توظيــف كل ما يوجد لدينا من اموال في هذا المجال . ولكن الاشتراكية باعتبارها اول فرصة للعمل بحماس وعقلانية من اجل تطوير البلاد ليست منزهــة عن ظهور نزعة الانانية القومية .

واننا ندرك ذلك ونعتبر انه علينا عند توفر هذه الامكانيات وبالرغم من الخواطر ان نتمسك بالاممية على الدوام لانه لا تزال في كوبــا اماكن كثيرة يجب بناء المدارس فيها ، ولكننــا نبنيها في جامايكا وتانزانيــا ، وعلى الرغم من تجاحاتنــا في تطوير نظام الصحــة لا نزال نعاني من نقص المستشفيات . غير اننا نبني مستشفى في فيتنام . وتنقصنا نحن في كوبا الطرق وفي بعض الاماكن لا توجد طرق ابدا ، ولكننا مع ذلك نبني الطرق في غينيا وفي فيتنام ... الخ .

ان مظاهر الانانيــة القومية كثيرة في العالم ، وعلاوة على ذلــك فان الانانية القومية لا تزال قوية في العالم واعتقد بان علينــا نحن الثوريين ان نحرص على الروح الاممية حرصنا على حدقة العين .

وقد قال فيديل كاسترو في ختام حديثه اننــا نواجه الآن مهمة اكبر واكثر تعقيــدا ، فخلال عدة عقود مقبلة يجب ان تحقق بلادنا في المجال الاقتصادي ما حققته البلدان الراسمالية المتطورة خلال قرنين او ثلاثة قرون .

ردا على مزوري التاريــخ

اصدرت دار النشر «ناوكا» («العلم») المجلد الثاني من كتاب «الكومنترن والشرق» . وكرس هذا المجلد لمعالجة مذاهب حركة التحرر الوطني ذات الاتجاه المعادي للماركسية .

واظهــر فريق من الباحثين العلميين من اسرة معهد الحركة العمالية العالمية التابع لاكاديميــة العلوم في الاتحــــاد السوفيتي في هذا المجلد الدور التاريخي للكومنترن في قيام الحركــة الشيوعية في الشرق ، واثبتوا ان خط تلاحم كل القوى المعادية للامبريالية والذي رسمه لينين وتم تطويره وتطبيقه في ظروف جديدة مختلفة ، في وثائق مؤتمــرات الحزب الشيوعي السوفيتــي وقرارات المؤتمرات الدولية للاحزاب الشيوعيــة والعمالية سيظل سلاحا قويا في النضال من اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

ويرد مؤلفو الكتاب على محاولة اعداء الشيوعية على اختلاف الوانهم ، تزوير التاريخ لتقليل اهمية انتصار ثورة اكتوبر بالنسبــة لتطور النضال التحرري والحركة الشيوعية في الشرق .

وان ما يسمى «انتقــاد» الكومنترن ليس الا محاولة تستهدف ايقاف تعاظــم تاثير الافكــار الماركسية اللينينية في شعوب الشرق واثــارة الخصــــام بيــن الشيوعييــــن والديمقراطيين والديمقراطيين الثوريين . ولفضح اختلاقات مزوري التاريخ يستعين مؤلفو الكتاب بسلاح الحقيقــة التاريخية ، ليعطون صورة واقعية لنضال لينين والكومنترن في سبيل النهوض بالحركة الثورية .

ان لانتقاد المذاهب البرجوازيــة التي تحرف التطور التاريخي ، انتقادا مبدئيا ، اهمية ملحة لهذا النقد يساعد على ترسيخ التعاون بين قوى الاشتراكية والتحرر الوطني التي تواجه المخططات الانشقاقية للاوساط الامبريالية والرجعية ، بوحدة العمل في النضال من اجل الاستقلال والسلــم والتقدم الاجتماعي .

يؤكد الكتاب ، على اساس من الوقائع العديدة ان نشوء الاحزاب الشيوعية وازدياد تاثيرها كانا نتيجة طبيعية لنمو الحركة العمالية والتحرريــة الوطنية في بلدان الشرق لدورا عاصفا في عهد جديد من التاريخ بدأ بانتصار ثورة اكتوبر العظمى وان هذه الاحزاب لقيت تاييدا بين فئات الشعب واسهمت بقسطها في قضية التحرر الوطني . لانها كانت تسترشد بالنظرية الماركسية اللينينيــة بالذات .

وفي ضوء حملات الاعداء الايديولوجيين المتزايدة شدة على المبادىء الاساسية للماركسية اللينينية تتسم باهمية خاصة فصول الكتاب التي تنطوي على امثال ووقائع تؤكد دور الكومنترن كمدرسة عظيمة للاممية البروليتارية ومرحلة تاريخية هامة لاشتداد عود الاحزاب الشيوعية الفتية في بلدان الشرق ، نظريا وايديولوجيا .

غريغوريف
الدكتور في التاريخ

يعد معمل الآلات الموسيقية في مدينة جيرليفوف باوكرانيا هدايا تذكارية عليها شارة اولمبياد موسكو .

قمــح المستقبــل

لم تستطع الطبيعة بعد ان تجمــع في نبات واحد خصائص القمح والشعير اما علماء الاصطفاء فقد اوجدوا هــذا الحب الاصطناعي الذي اطلقوا عليــه اسم «تريتيكاله» . وقد استمر بحثهم في هذا الاتجاه اكثر من نصف قــرن ويوزع الآن النــوع الخريفي مــن تريتيكاله لأول مرة حسب المناطــق لانتاج الحبوب . وستبدأ زراعتــه في مقاطعة فوروشيلوفغراد في اوكرانيــا وفي سنوات الاختبار الذي جرى هنــا اعطى هذا الهجين الفريد ٥٠–٥٥ كنتالا من الحبوب وسطيا من كل هكتار وتفوق بشكل ملحوظ من حيث الغلة عــلى السنابل المقارنة . وفي الوقت نفسه يزيد البروتين فيه بنسبة ١–٣ بالمئة عما في القمح ، كمــا ان الزرع كان مقاوما لعدد من الامراض .

وقد استحضر هذا النوع بطريقــة التهجين المركب بين الاصنــاف وبين الاجناس ، وتوزع ايضا انواع الحب الجديــد حسب المناطق للعلــف الاخضر .

ويطلق على التريتيكاله احيانا اسم «قمح المستقبل» ، ويجمع هذا الحب الاصطناعي (الذي تم الحصول عــلى اشكال عديدة منه) خصائص اسلافــه الجيدة ، وهي انتاجية وكثرة غــلال القمح وقلة حاجة الشعير الى العنايــة ان الانتاجية الرفيعة ومقاومــة البرد اللتين تتميز بهما هذه الحبوب الهجينة غير العادية يغريان علماء الاصطفــاء بشكل خاص . اذ تنفتح آفاق دخولها الى مناطق لا يتحمل فيها القمح الخريفي الشتاء القاسي .

وقد وضعت الآن نماذج اصطفائيــة وهي نوع من البرامج لايجاد انواع من التريتيكاله ذات مردود عال ، وقــد تم اختبار زراعة هذه الحبوب في اكثر من مئة مقاطعة واقليم . وبدأت المزارع على الدون والفولغا وفي قرغيزيــا وبعض المناطق الاخرى في البلاد بزراعة التريتيكاله في اراض تبلغ مساحاتها آلاف الهكتارات .

«برافدا اوكراييني» ، كييف

تم في مدينة اوردجينيكيدزه بجمهورية اوسيتيا الشمالية الاشتراكية السوفييتيــة ذات الحكم الذاتي ، تم اعادة تشييد جنينة بوشكين . وفي هذه الجنينة الصغيرة الرائعة الواقعة على نهر تيريك ذي المياه المتدفقة ، تتشابكت احداث الماضي مع تاريخ الادب ، في الصــورة : جنينة بوشكين في مدينة اوردجينيكيدزه .

الاشوريون في الاتحــاد السوفيتي

بقلم ميخائيل ماتفييف
الباحث العلمي في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي

يعيش في الاتحاد السوفيتي مائة وثلاثون من الامــم والقوميات الكبيرة والصغيرة ، ومنهــا الاشوريون ، وهم شعب صغير يبلغ تعداده نحو ٢٥ الف نسمة حسب احصاء عام ١٩٧٠ .

في سنوات الحرب العالميــة الاولى انتفض اشوريو تركيا وايران على الظلم الاقطاعــي العثماني . وقد تعرض الاشوريون للتنكيــل لاشتراكهم في هذه الانتفاضة واضطر الكثيرون منهــم للبحث عن الخلاص في الهرب من البلاد ولجأ قسم منهم الى روسيا . الا ان الاشوريين شانهم شان الشعوب والاقوام الصغيرة الاخرى في ذلك العهد ، لم يكن يصيبهم اساسا الا ما يسمى بالاعمال الوضيعة . اما اولئك الذين سكنوا في المناطق الزراعية (في مناطق ماوراء القفقاس : ارمينيا وجورجيا واذربيجان ، وكذلك في اقليم كراسندار) فقد اشتغلوا بالزراعة والبستنة .

ورغم كدحهم وفطنتهم الا انهم ، كانوا كفقراء القوميــات الاخرى ، حتى اكتوبر عام ١٩١٧ محرومين من امكانية تلقي العلم وتطوير لغتهــم القومية وثقافتهم . وبلغت نسبــة الاميين بين الاشوريين حوالي ١٠٠ بالمئة .

فجر حياة جديدة

وجاءت ثورة اكتوبر الاشتراكيــة العظمى عام ١٩١٧ لتنقــذ الاشوريين من الفقر والجهــل واصبح الاشوريون ، شانهم شان جميع شعوب بلاد السوفيت ، مواطنين يتمتعــون بكامــل الحقوق في اول دولة للعمال والفلاحين في العالم .

ومنذ الايام الاولى ، شرعت الدولة السوفيتية برئاسة لينين بتنفيذ احد احكام البرنامج الذي اقره المؤتمر الثاني لحزب العمــال الاشتراكي الديمقراطي الروسي في عام ١٩٠٣ ، والمتضمن الحل العادل للمسالة القومية . ولناخذ ، كمثال الحق في تلقي التعليم باللغة الام . فبالرغم من الصعوبات الكبيرة المرتبطــة بعواقب الحروب والخراب والجوع ، افتتحت لاطفــال الاشوريين في اربع قرى اشورية في ارمينيــا (شهريار وكويلاسار وارزني ودفين العليــا) وفي قريتين اشوريتين في جورجيا (مهراني وكاسيليبيلكا) وفي قريتين اشوريتين في اذربيجان (خانلار وشمهور) وفي الكولخوز الاشوري اوروميا (اقليم كراسندار) وفي موسكــو ولينينغراد وكييف وروستوف على الدون وتبليسي ويريفان واوردجونيكيدزه وفي مدن اخرى ، افتتحت ثلاثون مدرســة ابتدائية وعدة مدارس ثانوية يجري التعليم فيها باللغة الاشورية وافتتح في ارمافير (في شمال القفقاس) معهــد لاعداد كوادر المعلمين للمدارس الاشوريــة وكذلك عمل معهد التاريخ والفلسفة والادب في لينينغراد على اعداد المعلمين لهــذه المدارس

وفي السنوات الاولى للسلطة السوفيتية مباشرة انخفض مستوى الاميــة بين الاشوريين الى ٧٨ بالمئة . وقامت الجمعية الثقافيــة التنويرية في موسكو بعمل كبير بين الاشوريين ، ولعبت دورا هامــا في التطوير الثقافي للاشوريين . وليس عبثا ان اطلقوا عليها اسم «حياة» .

وقد وضعت جمعية الاشوريين المركزية «حياة» بالاشتراك مع مفوضية الشعب للتربية في جمهورية روسيا الاتحادية ، عوضا عن الابجدية الاشورية القديمة ، ابجدية جديدة ، اقرت فيما بعد من قبل اكاديمية العلوم السوفيتيــة . وقد كان لذلك اهمية كبيرة للغاية ، اذ ان الابجديــة السابقة كانت تعرقل عملية التعليم لصعوبتهــا وتعقدها .

وفي عدد من مدن الاتحاد السوفيتي (موسكو ولينينغراد وكييــف وروستــــوف على الدون وخاركوف وغيرهــــا) نظمت في النوادي حلقات للاشوريين . وفي موسكــــو ، حيث كان يقطن زهاء ثلاثة الاف اشوري كان يعمل النادي الاشوري المركزي باقسامه التماليــة . وفي لينينغراد افتتح «دار تنوير شعوب الشرق» ، وكان فيــه الى جانب الاقسام الارمنية والجورجية والاذربيجانية قســم للاشوريين كذلك . وهذا القسم بالذات هو الذي نظم الفرقــة الشعبية للرقص والغناء بقيادة لازاريف وكابرييلوف ، التي لاقت نجاحا في لينينغراد وخارجهــا . كذلك اسست فرق الرقص والغناء للهواة الاشوريين في المــدن الاخرى مثــل كييف وخاركوف ونيجين وفاروليج وتبليسي ويريفان وباكو .

واليكم ماكتبه العامل الاشوري بيت–سيريتسا على صفحات الجريدة الجورجية «زاريا فوستوكا» في عام ١٩٢٣ عن ذلك الزمن قائــلا : «نحن الاشوريين ، الذين شردتنا الحرب وفقدنا بيوتنا قد وجدنا المأوى في ظل السلطــة السوفيتية واتيحت لنــــا امكانية العمل بسلام ، لم نعد مستغلين . ولقــد انبلج فجر حيــاة جديدة بالنسبــة لنا ، نحن ممثلي القوميات الصغيرة وخرجنا من الظلمة الى النور .

واطفالنا يتعلمون بلغتهم الام ، واختفى العداء القومي من الوجود . وتطور كل قومية ثقافتهــا ولغتها وآدابها بحرية» .

لقد مكنت مساعدة الدولة السوفيتية الاشوريين بالفعل ، من خلق ادبهم المدون وبلغتهم الام (وكان هذا الادب مفقودا عمليا قبل عام ١٩١٧) واسس في دار النشر «اوتشبيدغيز» في موسكو قسم اشوري يصدر الكتب باللغة القومية . ومنذ عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٣٩ صدر اكثر من ٣٠٠ كتاب وكتاب مدرسي باللغة الاشورية . وترجمت الى اللغة الاشورية مؤلفــات الكلاسيكيين الروس بوشكين وليرمونتوف وتولستوي وتشيخــوف والكاتبين السوفيتيين غوركــي وشولوخــوف والكتاب والشعراء الاجانب .

وظهر لدى الاشوريين كتابهم وشعراؤهم : اسلافردوف وكيلليتــا وبطروسوف وبدرويف وغيفارغيزوف وماروغولوف وبطرس سورا وايليان وغيرهم .

مواطنون ذوو حقوق كاملة في بلد عظيم

ولم يدخر الاشوريون مع الشعــوب الاخرى جهدا في بناء بلد الاشتراكية ، وقد انضموا في المدن الى جمعيات الحرفيين ، وذهب الكثيرون الى المصانع والمعامل واكتسبوا فيها مهنة وتخصصا ولم يكن هذا حال الرجال وحدهم ، بل النساء ايضا . ففي عام ١٩٢٩ وحده وفي موسكــو وحدها انخرطت ستون امراة اشورية في العمل بالمعامل ، واعتبرت هذه الظاهرة بحق ظاهرة لاسابق لها .

وفي سنوات الخطط الخمسيــة الاولى ، حين كانت توضع اسس الصناعة السوفيتية ، برز من اوساط الاشوريين مبتدعون في الانتاج ، تعرفهم البلاد كلهــا ، مثل غيورغــي بيت–اليكسان الاشوري من كاناكير (ارمينيــا) وهو من اتباع حركة ستاخانوف . وكان عاملا طليعيــا وانتخب نائبا في السوفيت الاعلى لجمهورية ارمينيــا الاشتراكية السوفيتية .

وفي الايام العصيبة ابان الحرب الوطنيــة العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) حارب ممثلو الشعــوب الصغيرة ، كالاشوريين مثلا ، الى جانـب اشقائهم الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين ... وقد شارك من قرية اشورية واحدة في ارمينيا (هي قرية ارزني) ، اكثر من مئتي اشوري ، في الحرب ضد الفاشيست واستشهد ٩٤ منهــم ومنح الملازم ، الشيوعي سيرغي سارخوشيف وهو من سكان هذه القريــة ، لقب «بطل الاتحاد السوفيتي» الرفيع ، لقاء بسالته التي ابداها في القضــاء على قطار مصفح فاشي في مؤخرة العدو وكان بين الاشوريين–ابطال الاتحــاد السوفيتي جندي الاستطلاع المقدام لادو دافيدوف الذي حارب على «الارض الصغرى» الباسلة . وقد قام ، فيما بعد ، وهو على راس جماعة استطلاع في مؤخرة الالمان ، بتفجير سيارة «اوبــل» تعود للاركان واستولى بذلك على وثائق كبيرة الاهمية ، تكشف نظام الدفاع الفاشي في منطقة دفين الغربيــة واصبح ثلاثــة من الاشوريين جنرالات في سني الحرب الوطنيــة العظمى : هم اللواء غريغوري سركيسوف واللواء اندريه تامرازوف وشقيقــه اللواء الكسندر تامرازوف ، الحائزون على العديد من الاوسمة السوفيتية والاجنبية .

والاشوريون اليوم منخرطون في العمل السلمي الخلاق .. منهــم المعلمون والاطباء والمهندسون وباحثو العلم ورجال الادب والفن .

ويمكن القول ان بناء الوطن السوفيتي من قبل مختلف القوميات ، وتشهد بذلك خبرة الاشوريين يمكن ان يكون مثالا حيا على حل المسالة القومية .

اجوبة على اسئلة القراء

تعاقـــب الأجيـــال

يطلب كثير من القراء ان نحدثهم عن تعاقب الاجيال في الاتحــاد السوفيتي ويهمهم بصورة خاصة ما قيل عن هذا في المؤتمر الثامن عشر للكمسمول .

... قبل بضع سنوات كتب الكمسمول فلاديمير سوروكين من موسكو رسالة الى هيئة تحرير احدى صحف الشباب ، وقد جاءت فيها الكلمات التالية : «ان والدي ، مثلي انا الآن ، كان كمسموليا ، وهو كثيرا ما يتذكر كيف كان الكمســمول يعمل في سنوات شبابه ، اما انا فاقارن احاديثه بعصرنا لقد تغير الكثير بطبيعة الحال . ولكن الشيء الهام والاساسي وهو الاهداف والمثل ، هي نفسها التي كانت لدى اسلافنا . وقد سجلت في بطاقة والدي الكمسمولية التي لا يزال يحتفظ بها حتى الآن العبارة التالية «خرج من صفوف الكمسمــول نظرا لانضمامه الى الحزب الشيوعي» ، وانني واثق من ان هذه العبارة ستظهر في بطاقتي في وقت ما» لن نبالغ اذا قلنا ان عشرات الملايين من الشبان والشابات السوفيت كان بامكانهم ان يوقعوا تحت هذه الرسالة . فشبابنا اليوم يتميزون ، كجيل الشباب في السنوات السابقة ، بالاحساس بالوعي الاشتراكي والحماس الوطني ، ويبرز هــذا في ممارسة عملهم كل يوم بطريقة ابداعية ، كمــا برز هذا بجلاء في اثناء المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور السوفيتي الجديد ، التي اشترك فيها ٤٦ مليون شاب .

ومن الامثلــة الساطعة على توارث الاعمــال البطولية تقليد المنشآت الكمسمولية بدءا مــن تشييد المحطة الكهرمائيــة على نهر دنيبر في اوكرانيا ومدينة كمسمولسك على نهر آمور فــي الشرق الاقصى السوفيتي وحتى سكــة حديــد بايكال–آمور التي يستمر بناؤها الآن ومجمــع «اتوم ماش» في جنوب روسيا ، ومشاريع اخرى .

لقد كتب فيودور بتروف وهو اقدم شيوعــي اذ انضم الى الحزب في عام ١٨٩٦ ، كتب يقول للشباب : «... حينما افكر بتعاقب الاجيال في بلادنــا فانني لا اتصوره فقط بشكل تعليــم الاطفال افضل الاشياء واكثرهــا ضرورة بــل اتصورها بالدرجة الاولى في تسليم الشبيبة قدرة الكبار على رؤية سعادتهم في سعادة الآخرين وعلى ان يعيشوا للشعب ...» وان هذه «القــدرة» بالذات هي التي تضع مصالح البلاد في المرتبة الاولى ، وتساعد على تفسير مسالة لماذا يترك مئات الالوف من الشباب المتطوعين (يسافر الى اضخم المشاريع في الخطة الخمسية السابقــة والحالية حوالي ١٢٠ الف شاب وشابة في العام) اماكن سكناهم المريحة ويهجرون المدينــة الى الاماكن غير الماهولة في سيبيريا والشرق الاقصى

(البقية على ص ١٥)

الاتحــاد السوفيتي : انتخابــات مجلس السوفيــت الاعلى المقبلــة

تجري في الاتحاد السوفيتي في الرابع من شهر مارس–اذار ١٩٧٩ ، انتخابات مجلس السوفيت الاعلى ، برلمان بلادنا ، وفق القانون الجديد الخاص بها المتخذ عام ١٩٧٧ والذي يوسع حقوق النواب ، في الوقت الذي يزيد من مسؤولياتهم .

لقد نشر قبل ايام مرسوم هيئــة رئاســة السوفيت الاعلى للاتحــاد السوفيتي حول الدوائر الانتخابية في انتخابــات مجلس القوميات . (احد المجلسين المتساويين في الحقــوق اللذين يشكلان مجلس السوفيت الاعلى اما الآخر فهــو مجلس الاتحاد وتجري انتخاباته في نفس الوقت مع انتخابات مجلس القوميات) . وستشكل في كل جمهورية اتحادية ٣٢ دائرة انتخابيــة وفي كل جمهورية ذات حكم ذاتي ١١ دائرة ، وفي كل مقاطعة ذات حكــم ذاتي ٥ دوائر وفي دوائر الحكــم الذاتي دائرة انتخابية واحدة . علمــا بان اتحــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يضم ١٥ جمهورية اتحاديــة و٢٠ جمهوريــة ذات حكم ذاتي و٨ مقاطعــات ذات حكم ذاتي و١٠ دوائر ذاتية الحكم .

وخلافا لانتخابات مجلس الاتحاد التي تجري حسب نسبــة تعداد السكان فان عدد النواب في انتخابات مجلس القوميات لا علاقــة له بتعداد سكان القوميات . وهكذا فان جمهوريــة استونيا الاشتراكية السوفيتيــة التي يبلغ عدد سكانها ١٫٥ مليون نسمة لهــا من النواب في مجلس القوميات بمجلس السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي مثل ما لجمهورية اوكرانيــا التي يبلغ عدد سكانهــا حوالي ٥٠ مليون نسمــة ، وان جمهوريــة اجارسكايــا ذات الحكم الذاتي التي يزيد عدد سكانها قليلا عن ٣٥٠ الف نسمة وتدخل ضمن جمهورية جورجيــا الاتحادية ، لهــا من النواب في هذا المجلس مثلما لجمهوريــة تاتاريا ذات الحكم الذاتي المنظمة لجمهوريــة روسيا الاتحاديــة الاشتراكية السوفيتية التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ٣٫٥ مليون شخص ، وبذلك تطبق في بلادنــا عمليــا المبادىء الهامة للسياســة اللينينية حول القوميات ، والعنايــة الخاصة بالشعوب الصغيرة .

ان السلطة السوفيتية التي منحت هذه الشعوب حق تنظيــم الدولــة منحتهم كذلك كامل الامكانيات الحقيقية للاسهام في حل كل قضايا البلاد الهامة تقام في كل مكان بالاتحاد السوفيتي وعلى نطاق واسع حملة انتخابية ، وعن الاهمية الكبيرة لهذه الحملــة قال ليونيد بريجنيف : «لقد اغنى الدستور الجديد بمضمون اعمق ، عمل كافــة مؤسسات السلطة ، بمــا في ذلك مجلس السوفيــت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي ، وهذا بدوره يقتضي اعمالا ومطالب جديدة من قبل اولئك الذين ينتخبهــم الشعب الى المجلس ، ان قانون الانتخابات الجديد يضمن حرية وعملية المناقشات لمزايــا كل مرشح ونحن نعمل من اجل تطبيق احكام هذا القانون بنشاط ، لان هذا يساعد على اختيار وترشيح النواب الاكثر جدارة الناس ذوي السمعة الطيبة» .

واستنادا الى القانون فان مجاميــع الكادحين هي التي تقترح النواب في بلادنــا . ويجري ذلك في الاجتماعات العامة التي تنظمها النقابات .

ويتجسد الدليل الآخر على ديمقراطية نظام الانتخابات السوفيتي في تحمــل الدولــة جميع النفقات المتعلقــة بالانتخابات . وبذلك وكما تشير المادة ٤٧ من قانون الانتخابات يضمن لكل مرشح ، مهمــا كان وضعه الاجتماعي ، وايراده «الحق المتكافىء في المشاركة والكلام فــي الاجتماعات والمداولات واللقاءات الانتخابية ، في الصحافــة في التلفزيون والاذاعة وكل هذا يفسر سبب مشاركة المواطنين السياسيــة الدائمة والنشيطة في انتخابات مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

بدأ في بلادنا الترشيح الى اللجنــة المركزية للانتخابــات الى السوفيت الاعلى . وقد انضم الى الحملة الانتخابية اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقــة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية والذي هو احدى المنظمات الاجتماعيــة السوفيتية الكبيرة . وعقدت في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) جلسة هيئــة رئاسة الاتحاد التي رشحت فيهــا زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة الاتحاد لعضوية اللجنــة المركزيــة للانتخابات . وقد ايد ترشيحها في اثناء الجلسة رجال المجتمــع والثقافــة المعروفــون . وقررت هيئــة رئاسة الاتحاد ان تطلب من هيئــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الموافقة على قبول زينائيدا كروغلوفا عضوا في اللجنة المركزية للانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

لينين يتحدث عن الصهيونية

بقلم يفغيني يفسييف
دكتور فى فلسفة العلوم التاريخية

تحتل مقالات لينين المكرسة لنقد ولضح الجوهر الرجعى لايديولوجية وممارسة الصهاينة مكانة مهمة فى تراث لينين الفكرى والنظرى . لقد اظهر لينين ، مستندا الى الامثلة الملموسة لنشاط الصهاينة فى روسيا فى مطلع القرن العشرين بطلان المنطلقات النظرية الرئيسية للصهيونية وخطر اعمالهم على جميع القوى الديمقراطية .

ولقد كان على لينين ان ينتقد المفاهيم الصهيونية بصدد المسالة القومية ردا على الحملة المستمرة والواسعة التى قام بها الايديولوجيون الصهاينة لصالح وجود «امة يهودية مختارة» او «شعب مختار» ، وعلى مطالب ممثل البرجوازية اليهودية بالاعتراف لها بحق «القومية» مع جميع ما يترتب على ذلك من عواقب .

وقد اشار لينين فى مقالة «موقع البوند فى الحزب» الى ان الدعوة «للفكرة الامة اليهودية» ترتدى «ولاشك طابعا مبدئيا» ، ويسارع لينين الى تحديد موقفه فيقول «ان هذه الفكرة الصهيونية باطلة تماما ورجعية من حيث جوهرها» . وتنبغى الاشارة الى ان العناصر المتصهينة ، التى تسربت الى الحركة الاشتراكية الديمقراطية الثورية فى روسيا ، قد حاولت عرقلة وصول انتقاد لينين المسلمات والمقائد الجامدة لدى الصهيونية الى جماهير السكان اليهود ، وقد شهد احد المسؤولين فى مفوضية الشعب لشؤون القوميات فى حينه وهو سيميون ديمانشتاين ، ان الصهاينة وانصارهم من اعضاء البوند قد عرقلوا ترجمة اهم اعمال لينين التى ينتقد فيها الصهيونية وجوهرها المعادى للثورة ، الى اللغة العبرية لقد كانت الكلمة اللينينية ترعبهم وما زالت حتى الوقت الراهن ترعبهم وكانها السهم القاتل .

لقد انتقد لينين الصهاينة انطلاقا من المواقف الطبقية للبروليتاريا الثورية ، واظهر ان الصهاينة يسعون الى شق حركة الكادحين الثورية تحت شعارات القومية والديانة اليهودية ، والى عزل العمال والحرفيين اليهود عن الجمهور الاساسى لكادحى روسيا وخلق «مزاج لديهم معاد للتمثل والاندماج ، مزاج «الغيتو» بشكل مباشر او غير مباشر» .

واثناء تناوله موضوع الانصهار اليهودى ، كان لينين يعتبر من الضرورى التمسك فى هذا الموضوع بمبدأ الطوعية المطلقة . وقد اثار موقف قائد وزعيم الثورة هذا حنقا شديدا لدى الصهاينة اذ كانوا يسعون دوما لان يشكل اليهود فى كل مكان اقلية متقوقعة ، لا تخضع الا لارادة اليهود من عداد كبار المموّلين الصناعيين .

ومن المعروف ان بلدان العالم العربى ، شهدت امرا مماثلا حيث بذر الصهاينة بذور الضغينة وعدم الثقة بين العرب واليهود . فقبل مجئ «رسل» الصهاينة الى ارض فلسطين ، مثلا ، كان يقطن فى القدس اناس من قوميات عديدة وديانات مختلفة ، من مسلمين ومسيحيين ويهود . وليس من قبيل الصدفة ان هذه المدينة كانت تسمى قبل مجئ المستعمرين الصهاينة اليها «بمدينة السلام» .

ولا تقل عن ذلك اهمية الاشارة الى ان لينين قد فضح ايضا المفهوم الذى يطبل له الصهاينة وهو اسطورة العداء الشامل للسامية . فمن المعلوم ان العداء للسامية كان يجد له انصارا واعين بين الطبقات المستثمرة السائدة بالدرجة الاولى . ففى مقالة «هل تحتاج البروليتاريا اليهودية الى «حزب سياسى مستقل» ، اعرب لينين بوضوح ودقة عن الموقف السلبى «للاشتراكية الديمقراطية من الصهيونية والعداء للسامية» واكد على ان الصهيونية والعداء للسامية يمثلان ظاهرة عداء متاصل للكادحين والطبقة العاملة وانهما موجهان من حيث الجوهر لتقويض الوحدة الاممية للمناضلين ضد الراسمال والامبريالية . ولينين هو الذى برهن بشكل قاطع على ان نظرية وممارسة النضال الطبقى وليس المحيط النفسى والبيولوجى هما اللذان يوفران امكانية فهم اسباب نشوء وبقاء العداء للسامية .

وتعتبر الافكار التى ضمنها لينين مؤلفاته الانتقادية حول الصهيونية فى الوقت الراهن سلاحا فكريا وسياسيا ماضيا فى يد القوى التقدمية ضد نشاط الصهيونية العالمية الرجعى الحقود وضد جهازها الدعائى الضخم ، وضد السياسة الداخلية والخارجية للسلطات الصهيونية فى اسرائيل .

ومن المهم ان نعيد الى الاذهان ان الاجتماع العالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية الذى عقد فى حزيران-يونيو عام ١٩٦٩ قد كرر فى وثائقه الاساسية ، وبالصيغة اللينينية بالذات ضرورة شجب الصهيونية والعداء للسامية ، وعلل وضع «الصهيونية» قبل «العداء للسامية» . فحتى فى ظروف الاستبداد القيصرى ، عندما كان العداء للسامية يمثل السياسة الرسمية للاوساط الحاكمة اشارت جريدة «الايسكرا» التى كان لينين رئيس تحريرها ، (العدد ٤١ ، عام ١٩٠٣) الى ان «الصهيونية ، ان صح القول ، اكثر عداء للاشتراكية الديمقراطية من اعداء السامية» .

وقد اظهرت التجربة التاريخية لنضال القوى الديمقراطية ان تاكيدات لينين ما زالت ، تحافظ على صحتها فى الوقت الراهن .

ورغم الجهود المستميتة التى يبذلها المدافعون الصهاينة ، يستخدم التراث اللينينى فى ميدان نقد الصهيونية على نطاق واسع من قبل ممثل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام ، وتدحض على اساسه ادعاءات الصهاينة القائلة بان اليهود هم «شعب الله المختار» . وكثيرا ما تعالت بين جدران هيئة الامم المتحدة ، فى السنوات العشر الاخيرة ، تقييمات انتقادية لنشاط ونظرية وممارسة الصهيونية العالمية والدوائر الحاكمة فى اسرائيل باعتبارها جزءا لايتجزأ منها ، تقييمات تتطابق حرفيا مع استنتاجات وتقديرات لينين الانسانى والاممى العظيم . وقد مكن التحليل السليم لتصرفات حكام تل ابيب داخل الاراضى العربية المحتلة ، الاكثرية الساحقة من الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة من التوصل للاستنتاج المنطقى والطبيعى القائل بان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصرى وثبت هذا الاستنتاج فى قرار الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الصادر فى ١٠ تشرين الثانى-نوفمبر عام ١٩٧٥ .

وقد جرى التركيز ، فى الوثيقة الاجمالية للاجتماع العالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية فى موسكو ، المذكور اعلاه ، على ان «الامبريالية تستخدم العنصرية بهدف تفريق الشعوب والحفاظ على سيطرتها» . ان هذا المبدأ المهم قد انطبق تماما على الصهيونية ايضا كمظهر من مظاهرها وقد اثبتت الايام ان الشيوعيين كانوا على حق فى تقييمهم الجوهر الرجعى العميق للصهيونية المعاصرة ، الذى كشفه وفضحه لينين فى مؤلفاته .

وتسعى دوائر الاحتلال والاثراء الامبريالية فى صراعها ضد حركة التحرر الوطنى العربية الى اضعاف عرى الصداقة والتضامن بين المناضلين العرب ضد الامبريالية وبين القوى التقدمية العالمية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى . وهى تلجا من اجل ذلك الى اكاذيب استفزازية حول التقارب الفكرى الموهوم بين الشيوعية والصهيونية وتصدر الكثير من الادبيات وبلغات مختلفة بهدف اثبات ذلك ، محاولة ان تبذر فى نفوس الشعوب العربية بذور الريبة ازاء السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى ، صديق وحليف العرب الثابت والراسخ فى كفاحهم الشاق والمعقد من اجل الحرية والاستقلال .

واثناء الاحتفالات الاخيرة فى عاصمة اذربيجان اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، اكد من جديد رسوخ موقف الاتحاد السوفيتى فى مسالة تسوية ازمة الشرق الاوسط . هذا الموقف الذى ينبثق من المبادئ الاساسية للسياسة الخارجية اللينينية ومن الموقف اللينينى من قضايا نضال الشعوب التحررى الوطنى ، ومن الموقف الحازم من جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد وجميع انواع التمييز القومى والعنصرى والصهيونى منه بخاصة .

« خبرة انشاء المزارع التعاونية ساعدتنا جدا »

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى زار الاتحاد السوفيتى وفد من العاملين الحزبيين فى حزب البعث العربى الاشتراكى فى الجمهورية العربية السورية . وقد التقى مراسلنا مع مصطفى القبان عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للفلاحين فى سورية .

اشار مصطفى القبان اولا الى ان الوفد قد ادهشه حماس وحيوية شغيلة الريف الذين ينفذون المهام والبرامج التى وضعها الحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية .

وقال : لقد زرنا مساكن الكولخوزيين وشغيلة السوفخوزات التى اخترناها بانفسنا ولم يكن الوضع العام والادوات المنزلية وكل شئ يختلف عما يمكن مشاهدته فى شقة ابن المدينة . وهذا يدل على الاهتمام الكبير الذى يبديه الحزب الشيوعى والحكومة السوفيتية لتلبية حاجات السكان الثقافية والمادية والروحية على اكمل وجه .

كما انه يدل على النمو السريع لمداخيل السوفيتيين الحقيقية . وقد اصبح هذا كله ممكنا فى ظل ادارة اقتصاد البلاد ادارة اشتراكية . وقال مصطفى القبان : ان كل ما شاهدناه فى الاتحاد السوفيتى هو بالنسبة لنا ، نحن العاملين الحزبيين فى ميدان الزراعة ، مادة للدراسة والاستفادة

لقد عاش الفلاح السورى قرونا عديدة تحت نير المستعمرين وكان التخلف والجهل نصيبه من الحياة . وقد انهت الثورة هذا الوضع . وشرعنا بتطبيق الاصلاح الزراعى الذى كان هدفه فى البداية اعادة توزيع الارض بصورة عادلة ، وهو ما كان يتطلب انتزاع الفائض من الملاكين الكبار والفلاحين الاغنياء وغيرهم من العناصر المستثمرة وجرت اعادة توزيع الاراضى باشكال مختلفة .

ثم اخذ الفلاحون المنتفعون يتحدون فى تعاونيات وقد شجعت قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى فى المركز والمحافظات هذه العملية ، وكانت تقدم لهذه التعاونيات ما تستطيعه من مساعدة مالية ومادية وفنية . وفى تلك الاثناء ، فى المرحلة الاولى ساعدتنا جدا خبرة انشاء المزارع التعاونية فى الاتحاد السوفيتى . فهذه العملية نفسها جرت عندكم فى الثلاثينات .

وبعد انتصار الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد بدات المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعى . وانتهى توزيع الاراضى بشكل اساسى واصدرت السلطات مرسوما حول استخدام الاراضى بفصل التعاونيات عن وزارة الاصلاح الزراعى وانتقلت ادارة الاتحادات التعاونية للفلاحين الى الاتحاد العام للفلاحين فى الجمهورية العربية السورية . ودخل ممثلون عن اتحادنا فى جميع اللجان الحكومية ذات العلاقة بحل مسائل الزراعة على اعلى مستوى . هكذا تمت التحولات الاشتراكية فى الريف السورى .

فى البداية كانت جميع التعاونيات عندنا للتسويق اما الان فمعظم التعاونيات انتاجية . وطبيعى ان تسويق المنتجات واستخدام المداخيل المتاتية من بيعها هو من اختصاص جميع افراد التعاونية .

ان العمل الجماعى ليس اسهل وحسب ، بل يؤدى الى مؤشرات انتاجية اعلى ، كما ان من الاسهل الحصول على الالات الزراعية الضرورية وغيرها من المعدات بشكل مشترك . وهذا ما حدث ايضا فى الاتحاد السوفيتى حينما كان يجرى نشر التعاونيات ، وحينما توفرت المقدمات للانتقال الى الاشتراكية المتقدمة .

ولاشك فى ان الحديث عن التحولات فى الريف السورى لا يكون كاملا اذا لم نذكر دور التعاون السوفيتى-السورى فى هذا الميدان .

اذ ان الاختصاصيين السوفيت قد بذلوا كل شئ لضمان نجاح الحركة التعاونية فى بلادنا وساعدوا اولا على اقامة القاعدة المادية لاصلاحنا الزراعى . وبمساعدة الاختصاصيين السوفيت بنينا سد الفرات العظيم . وهو من اعظم منجزات الشعب السورى . كذلك لابد من ذكر سد مسكنة حيث نقل الاخصائيون السوفيت الينا خبرتهم الغنية جدا فى تشييد انظمة الرى العصرية واستثمار الاراضى التى احييت من جديد . وهذا كله يجرى على اساس احدث منجزات العلوم التكنيكية الزراعية .

وقال القبان ان دور الاختصاصيين السوفيت والاتحاد السوفيتى كبير جدا فى كون سورية قد استطاعت القيام بالثورة الزراعية . لذا يتمتع الاختصاصيون السوفيت عندنا باحترام يستحقونه ان كل فلاح وعامل ومهندس يرى فى الخبير السوفيتى صديقا ، فهو يعرف ان الانسان السوفيتى سياتى لمساعدته دون تردد فى اللحظات الحرجة .

اتصالات سوفيتية عراقية

عقدت شركة «انتوريست» وشركة سفريات «ابو النمر» العراقية اتفاقية تعاون لعام ١٩٧٩ .

وتنص الاتفاقية مواصلة تطوير التبادل السياحى بين الاتحاد السوفيتى والعراق بما فى ذلك زيادة عدد الفرق السياحية وخطوط الرحلات .

وقد وقع على الاتفاقية عن شركة «انتوريست» فيودور زوبكوف نائب رئيس ادارتها ، وعن شركة «ابو النمر» مديرها العراقى عبدالامير الرواف .

وطلب مراسل صحيفتنا الى السيد عبدالامير الرواف ان يعلق على الاتفاقية الجديدة فقال :

ان الاتصالات بين منشئتينا السياحيتين قد اقيمت قبل حوالى عشرين عاما . وهى منذ ذلك الوقت تتطور وتنمو ، وجاءت هذه الاتفاقية دليلا جديدا على التعاون المثمر بين الشركتين . وبموجب الاتفاقية سيزور الاتحاد السوفيتى حوالى ١٥٠٠ سائح عراقى ، يشاهدون اثناء رحلاتهم فى ٣٦ خطا سياحيا اكبر المراكز الثقافية والتاريخية السوفيتية بما فى ذلك موسكو ولينينغراد وكييف وتالين وريغا ويريفان . وسيزور السياح المتاحف والمسارح والمعارض والمراكز الرياضية الاولمبية ويطلعون على الاثار التاريخية والمعمارية . وعدا ذلك ستتاح لهم امكانية الاستجمام فى مصايف القرم والقفقاس وبحر البلطيق .

وقد اعرب عبدالامير الرواف فى ختام كلمته عن الثقة بان يزداد على الدوام عدد العراقيين الذين يريدون زيارة الاتحاد السوفيتى ، بغية الاطلاع على انجازات البلاد السوفيتية فى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

النضال ضد العنصرية واجب الجميع

بقلم فلاديمير كودريافتسيف
نائب رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا

اتخذت فى باريس خطوة اخرى لتنظيم وتعبئة الاوساط الاجتماعية التقدمية فى جميع القارات فى النضال ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار فى جنوب افريقيا . فقد عقدت هناك الجلسة الثانية للجنة مواصلة اعمال مؤتمر لشبونة ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار فى جنوب القارة الافريقية ان تاريخ هذه اللجنة ذو دلالة كبيرة، فلاول مرة فى ممارسات المؤتمرات الدولية قرر مؤتمر لشبونة تحويل هيئة رئاسته الى لجنة عمل دائمة ينبغى عليها ان تنسق نشاط الحركات الوطنية على ضوء برنامج الاعمال الذى اقر فى لشبونة ولهذا ادرجت فى جدول الاعمال فى باريس مسالة الوضع الراهن فى جنوب افريقيا وسير تنفيذ برنامج الاعمال .

وتدل على سعة تمثيل جلسة باريس المعطيات التالية : (٧١ مندوبا من ٢٩ بلدا ، مشاركة مندوبين عن ١٢ منظمة وطنية فرنسية لمكافحة الابارتيد والعنصرية ، ١٠ منظمات دولية ، ٣ حركات تحرر وطنى من جنوب افريقيا . ولهذا فان الخطابات التى القيت فى جلسة اللجنة قد بينت بجلاء كبير لوحة الاحداث الجارية الان فى جنوب القارة الافريقية .

واجمع المشاركون فى الجلسة على الراى بانه نتيجة التدخل النشيط للامبرياليين وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا ، تازم الوضع جدا فى جنوب افريقيا واصبح منذرا بالانفجار فقد اجرى عنصريو جمهورية افريقيا الجنوبية «انتخابات عامة» مزيفة فى ناميبيا تمت فى ظروف الارهاب البوليسى والتعسف . وقد جاءت الى السلطة ، كما كان متوقعا ، مجموعة مما يسمى بائتلاف تورنهالى الديمقراطى لفترة مؤقتة . ولم يشترك فى الانتخابات الممثل الوحيد والشرعى للشعب الناميبى ، وهو منظمة سوابو التى تواصل الكفاح المسلح ضد النظام العنصرى .

وطالما ان «التسوية الداخلية» فى روديسيا التى من شانها ايضا تحويل زيمبابوى الى دولة صنيعة ، قد فشلت . يسعى يان سميث وحماته الغربيون الى جر الجبهة الوطنية لزيمبابوى الى مغامرتهم لابقاء البلاد بايدى الاقلية البيضاء والاحتكارات الدولية . ولكن هذه المساعى مقدر لها الفشل فالجبهة الوطنية توسع وتعمق حربها الفدائية داخل روديسيا .

وفى الوقت نفسه تقنع الاعمال الوقحة للعنصريين فى جنوب افريقيا الاوساط الاجتماعية التقدمية بان الانظمة العنصرية هى بؤرة للحرب موجهة لا ضد الشعوب المتحررة فى افريقيا وحسب ، بل ضد العالم باسره . ويصبح من الواضح اكثر فاكثر ان العنصرية فى جنوب افريقيا هى راس جسر للامبريالية ، وراس جسر سياسى واقتصادى وعسكرى .

لهذا فان النضال ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار فى جنوب افريقيا يندمج اكثر فاكثر مع نضال الشعوب من اجل السلام والامن ولاشك فى ان هذا يساعد على جذب جميع انصار السلام فى البلدان الاخرى الى النضال ضد الابارتيد والعنصرية والاستعمار فى جنوب القارة الافريقية .

اليم شهر الصداقة السوفيتية الكوبية . وقد افتتح فى اطاره فى المتحف البولتكنيكى معرض مكرس للذكرى العشرين لانتصار الثورة الكوبية .
فى الصورة : فى اثناء افتتاح المعرض .

تعليق على الاحداث الدولية

«دبلوماسية القراصنة»

لم يحمل العام الجديد الهدوء لايران . فمنذ ايام اعلن عن تشكيل الحكومة الايرانية الجديدة برئاسة شاهبور باختيار ، زعيم حزب «ايران» لكن زعامة «الجبهة الوطنية» ، التى تشكل التنظيم القيادى للمعارضة الايرانية اعلنت عن رفضها الاشتراك فى الوزارة الجديدة . وقد وصف الزعيم الدينى-السياسى الخمينى ، حكومة باختيار بانها «مؤامرة خطيرة ، اعدها الشاه وعصبة عالمية بهدف الابقاء على الملكية فى ايران» .

ومن الجلى ، ان الاحداث ، التى تجرى الان فى ايران ، ذات طابع داخلى محض ، وان كل ما يتعلق بها من امور هى امور تخص الشعب الايرانى وحده ، وهو الذى يجب ان يحلها بدون اى تدخل من الخارج ، ايا كان شكل هذا التدخل وايا كانت الحجة وراءه .

ومع ذلك، تشير الوقائع الى ان حكومات بعض البلدان ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية تعتبر ، كما يبدو ، ان لها الحق فى ان تلعب دور الدركى العالمى ، وفى ان تتدخل فى الشئون الداخلية لدول مستقلة وذات سيادة ، وبالفعل : فى اواخر كانون الاول وصلت الى طهران مجموعة امريكية خاصة ، تحت اسم مستشارين ، تضم حوالى ٦٠ شخصا ، بينهم ممثلون لوكالة الاستخبارات المركزية ، ووزارة الخارجية وهيئات اخرى . ومن المعروف ايضا ، ما هى المهمات التى تقوم بها هذه المجموعة ، ومع اية دوائر وتنظيمات ، بما فى ذلك البوليس السرى «سافاك» ، تقيم الصلات الان .

لكن هذا كله بدا قليلا لحكام واشنطن . فقد اكد ممثل البنتاغون صحة الانباء ، القائلة بان هناك قطعات حربية بحرية امريكية قد دخلت منذ ايام قليلة ، الى الخليج العربى . ان هذا يشكل بلا شك ، محاولة للتاثير على مجرى الاحداث فى ايران عن طريق «استعراض العضلات» ، و«دبلوماسية القراصنة» السيئة الصيت .

ومن الجلى ايضا ان ثمة دوائر معينة فى الولايات المتحدة الامريكية لها مصلحة حيوية فى المحافظة على النظام الحالى فى ايران ، وبالتالى على مواقعهم هناك ، هنا يدور الحديث عن المواقع العسكرية-الاستراتيجية والعسكرية-السياسية وكذلك-ليس فى المقام الاخير ، بالطبع-المواقع الاقتصادية ، ولاسيما منها ما يمس مصالح الاحتكارات النفطية الامريكية ، من الواضح ان الولايات المتحدة الامريكية تخشى من ان تسير الاحداث الايرانية فى منحى ، يتهدد المواقع الامريكية المذكورة . لكن حتى فى هذه الحالة فان احدا لا يملك حق التدخل فى الشئون الداخلية لايران وشعبها .

نجاح القوى الوطنية فى كمبوتشيا

ذاع فى سائر ارجاء العالم خبر ان راية الجبهة الموحدة للانقاذ الوطنى فى كمبوتشيا قد رفع فوق العاصمة فنوم بنه . وسقط النظام الرجعى الدكتاتورى ليول بوت وينغ سارى وتسيطر القوى المسلحة الثورية الآن على جميع اراضى البلاد . وقد اعلنت وكالة الانباء الكمبوتشية عن تشكيل المجلس الثورى الشعبى لكمبوتشيا الذى اخذ بيده زمام السلطة كلها فى البلاد . وقد اصبح هنغ سامرين رئيسا للمجلس الثورى الشعبى ، وبنسوفان نائبا لرئيس المجلس ومسئولا عن الدفاع .

وقد ارسل هنغ سامرين رئيس المجلس الثورى الشعبى فى كمبوتشيا برقية الى رئيس مجلس الامن لدى هيئة الامم المتحدة ، يبلغه فيها بان نظام بول بوت لم يعد له وجود وان المجلس الثورى الشعبى يسيطر تماما على اراضى البلاد .

وجاء فى البرقية ان عقد مجلس الامن بناء على طلب زمرة بول بوت اى ما يسمى الحكومة التى لم يعد لهما وجود ، سيعتبر تدخلا مباشرا فى الشئون الداخلية لكمبوتشيا وانتهاكا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

ونشر فى البلاد البرنامج السياسى للجبهة الموحدة الذى اشير فيه الى ان الجبهة ترى ان الغاء تمييز السكان الذى مارسه النظام السابق هو واحد من مهماتها الاساسية ، وان سكان كمبوتشيا الذين يعيشون فى المناطق المحررة متساوون ولهم حقوق متماثلة فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وبامكان السكان ان يعودوا الى قراهم والى اسرهم او ان يختاروا مكان الاقامة حسب رغبتهم .

اما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للجبهة الموحدة فان اهدافها ومهماتها قد اعلن عنها فى اواخر كانون الاول (ديسمبر) فى البيان السياسى الخارجى الذى اصدرته الجبهة . وان الجبهة تدعو الى سياسة الاستقلال والسلام والصداقة وعدم الانحياز ، وتطالب بوضع حد فورى للاستفزازات والنزاعات المسلحة وحروب الحدود ، واستعادة التقاليد القديمة للتضامن والصداقة بين الشعبين الكمبوتشى والفيتنامى ، وعلاقات حسن الجوار مع بقية بلدان الجنوب الشرقى لاسيا .

وقد اعترفت رسميا جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية بالمجلس الثورى الشعبى لكمبوتشيا كممثل شرعى ووحيد لشعب كمبوتشيا .

ان الاوساط الاجتماعية التقدمية فى العالم وجميع الاصدقاء المخلصين للشعب الكمبوتشى يشعرون شعور الارتياح الكبير والتضامن مع المناضلين من اجل حرية كمبوتشيا واستقلالها .

لمناسبة عيد الجيش العراقي

فى الصورة ، من اليسار الى اليمين :
سفير الجمهورية العراقية مرتضى سعيد عبد الباقى ، وجنرال الجيش اليكساندر الطونين نائب وزير الدفاع السوفيتى ، والجنرال كولونيل بافل ميلنيكوف رئيس اكاديمية «فرونزه» العسكرية والعميد الركن اسماعيل خليل محى الدين الملحق العسكرى العراقى .

احتفل الشعب العراقى فى ٦ كانون الثانى (يناير) هذا العام بالذكرى الثامنة والخمسين لميلاد جيشه الوطنى .

ان الشعب العراقى يسمى جيشه بحق الجيش الوطنى . وهو يحرس اليوم استقلال الجمهورية ومنجزات الشعب فى البناء الاجتماعى والاقتصادى والثقافى . وقد ساهم الجيش العراقى فى الماضى مساهمة كبيرة فى المظاهرات الجماهيرية ضد النظام الموالى للامبريالية والبغيض للشعب ، وفى الحركة الثورية . ويعود للجيش العراقى فضل فى النضال ضد العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية .

لقد التقى مراسلنا مع السيد اسعد رضا السعودى ، الملحق الصحفى لدى سفارة الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفيتى . فقال بهذه المناسبة :

– ان اعياد الجيوش ايام خالدة فى حياة الامم والشعوب عامة ، ولاسيما الامم التى تتعرض للعدوان السافر ، كالامة العربية التى تناضل ضد الصهيونية والامبريالية . ولقد ابدت الثورة بقيادة حزب البعث العربى الاشتراكى اهتماما بالغا باعداد الجيش سياسيا وماديا ومعنويا ، ادراكنا منها لدوره التاريخى القومى فى تثبيت السيادة الوطنية على كل شبر من الارض العربية .

وقد اقامت سفارة الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفيتى حفلة استقبال بمناسبة عيد الجيش حضرها جنرال الجيش الطونين نائب وزير الدفاع السوفيتى وعدد من السادة العسكريين السوفيت واعضاء السلك الدبلوماسى وممثلو الرأى العام .

حياة العاصمة

* عقدت الدورة الثامنة لبلدية موسكو وناقشت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدينة لعام ١٩٧٩ وسير تنفيذ الخطة في عام ١٩٧٨ ونوقشت كذلك ميزانية العاصمة لعام ١٩٧٩ ، التي ستزيد عن ميزانية عام ١٩٧٨ بنسبة ٤ر٤٪ .

* عقد في الصالة المركزية للحفلات الموسيقية المؤتمر الموسكوفي التقليدي للصائل البناء الطلابية . وقد اشترك ٥٦ الف موسكوفي شاب في فصل العمل لهذا العام . وعملوا في اضخم مواقع البناء في الخطة الخمسية مثل «بام» و«اتوم ماش» ومجمعات سيبيريا وفي الاراضي ذات التربة غير السوداء . وعملت فصيلة كبيرة من الطلاب في العاصمة في ٤٦ منشأة اولمبية ، وفي غيرها من المشاريع .

* عقد الاجتماع الرابع للادباء الشباب في موسكو . وقد ارسل اكثر من ٥٠٠ اديب مبتدئ قصصا وقصائد ومسرحيات وسيناريوهات وترجمات الى المسابقة الادبية التي نظمت بمناسبة الاجتماع واجتاز زهاء ١٥٠ شخصا من مختلف المهن هذه المسابقة واشتركوا في الندوات الادبية . وسيرشح بعض المشتركين في الاجتماع الحالي لعضوية اتحاد الادباء .

* عرض مجلس مدينة موسكو لشؤون السياحة والرحلات ، رحلات بالطائرات والقطارات الى عشرات المدن تستمر ٢-٣ ايام ولفترات اطول . وقد بدأت المنظمات النقابية في المصانع والمؤسسات بشراء البطاقات السياحية لرحلات تلاميذ المدارس خلال العطلة . وقد اعد للبيع ٢٠ الفا من هذه البطاقات .

* تبنى في العاصمة احدى اكبر المحطات الكهرحرارية في البلاد ، وستبلغ استطاعتها ١٦٦٠ الف كيلوواط بعد تشغيل القسم الثاني .

* بدأ اكثر من ٢٠٠ طالب من المعهد المتوسط الاقتصادي التكنولوجي للتغذية العامة فترة التطبيق في الفصل مطاعم العاصمة قبل كتابة رسالة الدبلوم .

* تقام في البرك الكبرى لسرب الاكاديمية الزراعية مباريات بين عشاق السباحة الشتوية ، وقد تنافس في هذا العام مئتا رياضي على المركز الاول اصغرهم لم يبلغ السادسة عشرة في حين تجاوز بعضهم ... الثمانين من العمر .

اخبار «انتوريست»

* في نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩ سيكون قد مضى ٥٠ عاما على تأسيس انتوريست ، احدى اضخم المؤسسات السياحية في العالم . وتقيم انتوريست علاقات عمل مع اكثر من ٧٥٠ شركة سياحية ومؤسسة لنقل اجنبية . ولمؤسسة انتوريست وكالاتها في ٢٨ دولة .

* اطلقت تسمية «الاسطورة الحية» على خطوط الرحلات السياحية لربيع عام ١٩٧٩ . ويشمل هذا الخط عواصم ومدن ست جمهوريات سوفيتية هي روسيا الاتحادية وكازاخستان واوزبكستان وطاجيكستان واذربيجان وجورجيا ، وست مناطق مناخية تتيح للسائحين ان يتعرفوا خلال ٢٢ يوما على الشتاء الراحل وبداية الربيع والصيف

ولا شك في ان التجوال في المدن ومشاهدة اقدم المجموعات المعمارية ومناطق البناء الجديدة ، والاطلاع على الفنون القومية في الجمهوريات ستجذب اهتمام السياح في كثير من بلدان العالم .

* يزداد من عام لآخر اهتمام الاوساط الاجنبية بالحياة الثقافية والموسيقية لشعوب الاتحاد السوفيتي واصبح من التقاليد الراسخة استقبال هواة الفن الاجانب في فصل الشتاء ويستطيع الضيوف ان يشاهدوا عروض الباليه والاوبرا في افضل مسارح موسكو ولينينغراد . وقد قدمت الى الاتحاد السوفيتي مجموعة من مدرسي مدرسة الباليه في الولايات المتحدة الاميركية على راسها مدير مسرح متروبوليتين السيد تشارلس ديكسو . وخلال عشرة ايام اطلعت المجموعة على معالم موسكو ولينينغراد وكييف وريغا وزارت المتاحف المسرحية والفنية ، واجتمعت بالاوساط المسرحية والاجتماعية وشاهدت عروض الباليه في موسكو ولينينغراد وكييف .

في عالم الصحافة

عقد مؤتمر علمي نظري بمناسبة الذكرى العشرين للثورة الكوبية . وقد اشار العلماء والصحفيون السوفييت الذين تحدثوا في المؤتمر ، الى ان انتصار الثورة الاشتراكية في كوبا كان ظفرا جديدا للنظرية الماركسية اللينينية والعمل الثوري . ويساعد تعاون كوبا مع الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ، ونجاحاتها في بناء الاشتراكية كما قال الاكاديمي يلوروف على ترسيخ مواقعها في المضمار الدولي وزيادة وزنها في العالم . وقد تحدث لرربارت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس الوفد الكوبي الذي وصل الى موسكو ، عن النضال الباسل لشعبه وعبر عن مشاعر الشكر للاتحاد السوفيتي على تضامنه الاخوي وتاييده الدائم .

كما عقدت بهذه المناسبة جلسة لندوة الطلاب الدائمة الخاصة بشؤون بلدان امريكا اللاتينية .

* اليجت امسية بمناسبة العيد الوطني لجمهورية السودان الديمقراطية ، ... الاستقلال .

... تقريرا عن حياة وابداع الشاعر ... بصفته العظيم والاديب والثوري .

* نادت جمعية الصداقة السوفيتية ... امسية لاحياء ذكرى خوسي ريسال البطل الوطني الفلبيني .

وقد القى ايغور بروديربوزسكي ... هيئة ادارة جمعية «الاتحاد السوفيتي ...

... له تحدث في الامسية مورينو-سالسيدو ... الفلبين في الاتحاد السوفيتي ... اد بدور الاوساط الاجتماعية السوفيتية لتخليد ذكرى خوسي ريسال وفي قضية ... الصداقة والفهم المتبادل بين شعبي ... اد السوفيتي والفلبين .

«بروميثوس» بزة لاطفاء الحريق — بزة المعرفة — تامين الحماية من الاشعاع

تم في موسكو التوقيع على برنامج التعاون لعامي ١٩٧٩-١٩٨٠ بين اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» ، وبين لجنة الصداقة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفيتي» .

وستقيم الاوساط الاجتماعية في البلدين ايام الصداقة السوفيتية-اليمنية واليمنية السوفيتية ، وسيتبادل الجانبان الوفود والمواد المختلفة للاشتراك فيها . وستفتتح في الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية معارض للصور ، تتحدث عن حياة ونجاحات الشعبين السوفيتي واليمني ، وستقام اجتماعات وامسيات بمناسبة التواريخ اليوبيلية والمشهودة .

واضافة الى ذلك ، ستقدم المنظمات الاجتماعية السوفيتية وفقا لبرنامج التعاون منحا دراسية للطلاب وطلاب الدراسات العليا اليمنيين وستشترك في تنظيم الدورات التدريبية لمدرسي اللغة الروسية اليمنيين ، وتساعد المواطنين اليمنيين في اجراء الفحوص الطبية والتداوي لدى المؤسسات الصحية السوفيتية .

وبعد توقيع الوثيقة اشار قاسم داود رئيس الوفد اليمني ورئيس فرع لجنة الصداقة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفيتي» في المحافظة الثالثة ، في حديث مع مراسل «انباء موسكو» ، الى انه لدى مناقشة مسائل النشاط المشترك للمنظمات الاجتماعية في البلدين ، استرشد الجانبان بالسعي الى مواصلة تعزيز الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية ، والى توسيع الروابط الودية والثقافية بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية واليمنية وقال :

- ان تعزيز الصداقة اليمنية السوفيتية هو اكبر مهمة لحزبنا ، واحد الاتجاهات الرئيسية في نشاطه . ويخدم هذه الاهداف النبيلة كذلك كل نشاط لجنة الصداقة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفيتي» . فنحن في اليمن الديمقراطية ، نتابع مكتسبات بلاد السوفيت باهتمام ، ان نجاحات الشعب السوفيتي تلهمنا مواصلة التقدم في الطريق الذي اخترناه لانفسنا ، طريق بناء الاشتراكية .

واكد قاسم داود في ختام حديثه ان البرنامج الجديد لتعاون المنظمات الاجتماعية للاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية يبعث الثقة في ان العلاقات الاجتماعية السوفيتية-اليمنية ستتطور بنشاط .

استعدادا للاولمبياد ١٩٨٠

فندق خاص للحكام الرياضيين

شيدت في ملتقى شارعي ... وارد النسوف بناية جميلة ذات ارب... وعشرين طابقا وهذه البناية هي ... للحكام الرياضيين الاجانب .

ويستطيع المرء ان يشاهد من ... نوافذه حديقة روميانتسيف الجميلة بقصرها الذي يعود الى القرن السابع ويطل الفندق من جهة اخرى على ... الاولمبية ، وهو يتالف من جزء ... على وجناحين ، يضم الايسر منه ... تتسع لستمئة شخص اما الجناح ... ويضم قاعة للمؤتمرات والحفلات .

... اما المطاعم والمقاهي وقاعة ... المحاضرات فسيضمها جناح من اربعة ... يحتوي ايضا على وحدات الانتاج ... حيث ستعالج الاشرطة ... التلفزيونية التي تصور مباريات اولمبياد موسكو .

برج اتصال جديد

يجري الآن ، بالقرب من ... بناء ... التلفزيوني في اوستانكينو ... اتصال من ١٤ طابقا ، ترسل ... التقارير والريبورتاجات من جميع ... الاولمبية . ومن هنا ستنقل ... الراديو والتلفزيون الى ستوديوهات ... مركز البث الاولمبي المجاور له ... من ثمانية طوابق .

ومن الاستوديوهات وعبر البرج ... البرامج الرياضية الى جميع ... المعمورة .

ويبدو مبنى مركز التلفزيون والراديو كهرم ضخم ... ستوديوها تلفزيونيا و٧٤ ستوديو ...

اطلاق الحمام

اصبح الحمام مشاركا تقليديا في ... افتتاح الالعاب الاولمبية الحديثة ... ويحلق الحمام فوق الملعب المركزي ... يحمل اسم لينين بموسكو حيث ... ستجرى افتتاح الاولمبياد-٨٠ ، ولهذا ... في موسكو عدد من «مسرحيات ... الحمام» . مثال ذلك ان سربا من الحمام ... الالوف من هذا الطير سيحوم فوق ... الملعب في هيئة دائرة ، ومن الممكن ... يكون ذلك بشكل اخر فتكون الحمامات ... انواعا مختلفة من الغيوم .

... هناك نية انتقاء حمامات بالوان الحلقات ... الاولمبية .

... لقد بدأ تدريب الحمام على الصبر ... هذه الطيور عدة مرات من ... مسافات متفاوتة عن العاصمة وكل مرة ... تبتعد نحو الغرب .

... والمهم في الامر ان الحمام سيستقبل ... الاولمبية عند الحدود السوفيتية ... ينقل خبر ذلك على اجنحته الى البيت ... العاصمة موسكو .

«صيانة العمل-٧٨»

المتنزه-المعرض الضخم الذي يشغل مساحة ٢٣٤ هكتارا في القسم الشمالي من مدينة موسكو ، معروف جيدا لدى الموسكوفيين ولدى ضيوف العاصمة . هذا المتنزه-المعرض ليس مجرد مكان للراحة يحبذه الموسكوفيون ، بل هو ايضا معرض مشهور لدى كثير من السياح الاجانب الذين يشكلون جزءا من عشرات ملايين الزوار سنويا ، «معرض منجزات الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي» وتعرض سنويا ١٠٠ الف من المعروضات في ٧٨ جناحا من اجنحة المعرض تعرف الزوار بآخر منجزات الشعب السوفيتي في شتى المجالات .

وفي احد اجنحة المعرض افتتح معرض «صيانة العمل-٧٨» . وتناهز ٢٤٠٠ معروضة من معروضاته المنجزات والخبرة في صيانة صحة الكادحين ، وتامين ظروف العمل الامنة ، والقضاء على الامراض المهنية والاصابات اثناء العمل .

وشاركت في هذا المعرض منظمات البحث العلمي ومكاتب التصميم التابعة لـ٧٣ وزارة ومؤسسة ، وكذلك معاهد مختصة وهنا بالذات يقام مهرجان افلام عن صيانة العمل ، وتقام مؤتمرات وندوات ولقاءات مع المتفوقين في الانتاج .

ويدرك الزائر ان صيانة العمل في الاتحاد السوفيتي مبرمجة ، ومن اجل هذه الاغراض خصص ٧ر١٤ مليار روبل في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) .

ان المنظمات الحكومية والنقابية هي التي تقوم بالاشراف الحكومي والمراقبة الشعبية على اوضاع ظروف العمل وصيانته والتقيد بالقوانين والقواعد والمعايير .

ويعمل في الاتحاد السوفيتي اكثر من ٨٠٠ مؤسسة بحث علمي لصيانة ووقاية العمل وتوفير مستلزمات الصناعة .

وخلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) انخفضت الاصابات اثناء العمل بنسبة ١٥ ٪ والامراض المهنية ٢٤٪ . ويعتبر الاتحاد السوفيتي من بلدان العالم المتقدمة من حيث انخفاض مستوى اصابات الانتاج .

ويحصل اكثر من ٥٥ مليون كادح مجانا على الملابس والاحذية الخاصة ووسائل الوقاية الفردية الاخرى وسترتفع المصاريف عام ١٩٨٠ على هذه الامور بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ بنسبة ٢٨٪ ، وتشكل حوالي مليارين من الروبلات . في الوقت الحاضر تنتج الصناعة اكثر من ٤٠٠ نوع من وسائل الوقاية الفردية .

وكانت من اوائل زوار المعرض مجموعة من الاعضاء النقابيين النشيطين الاجانب المشاركين في الندوة الدولية لصيانة العمل في مجال البناء .

وعند تعبيره عن انطباعاته قال جان فوري - سكرتير الاتحاد الوطني لعمال البناء والاشغال العامة التابع لاتحاد النقابات العام في فرنسا :

«ان اقامتي القصيرة في موسكو تركت لدي انطباعات طيبة للغاية نتيجة ما استطعت مشاهدته . وبعد ان زرت ورشات البناء والمصنع والمدرسة المهنية التكنيكية ، شعرت بان الشعب السوفيتي ينجز اعمالا طيبة لصالح كل فرد من مواطنيه . واعتقد ان المعرض يؤكد الصلة الوثيقة بين الخطب الرسمية والواقع الحقيقي الموجه نحو تحسين ظروف العمل ان تنظيم معرض من هذا النوع خاص بقضايا ظروف صيانة العمل لهو خير دليل على وجود سياسة معينة للسلطات في هذا الاتجاه ، وعن الطموح في جعل العمل اكثر انسانية وابداعا واغناء للانسان . وهذه مبادرة جيدة جدا وانجاز رائع .

وانا باعتباري بناء فرنسيا قد اهتممت بشكل خاص بـ«المدينة الصحية المتنقلة» التي تؤمن ظروف راحة ممتازة لعمال البناء» .

بتاشينسكي

مختبر صناعي صحي متنقل

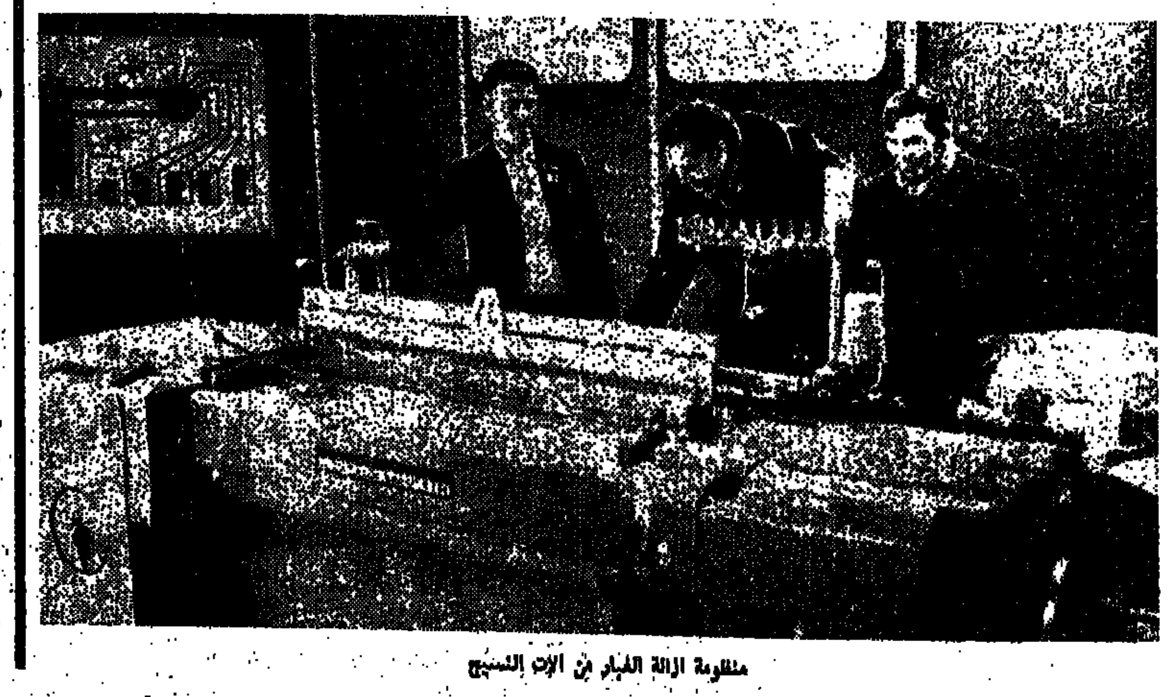

منظومة ازالة الغبار من الات النسيج

هل تعلم ؟

* ان الساعة الرئيسية في البلاد هي ساعة الكرملين الموجودة على برج سباسكي وتوجد معطيات تشير الى ان هذا الجهاز قد ركب في القرن التاسع عشر . وعلى العموم فان الساعات قد علقت على برج الكرملين هذا منذ القرن السادس عشر .

وتزن ساعة الكرملين ٢٥ طنا وقطر الميناء ١٢ر٦ م وطول عقرب الساعات ٩٧ر٢ م وعقرب الدقائق ١٢ر٣ م .

* وان اكبر ساعة في العالم هي ساعة جامعة موسكو على هضاب لينين .

* وان في شوارع موسكو ٣٠٠ ساعة .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٩٥ ٥٠ ٢٠٣
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريومشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا :
رقم ٩ دوستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

عمل غرفة التجارة والصناعة

انعقد في موسكو في وقت غير بعيد المؤتمر الدوري لغرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي . ويحدثنا بوريس بوريسوف رئيس هيئة رئاسة الغرفة عن عمل هذه المنظمة الاجتماعية التي يراد منها المساعدة على تطوير صلات الاتحاد السوفيتي التجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع الدول الاخرى .

س : استعرض المؤتمر عمل الغرفة خلال السنوات ١٩٧٤-١٩٧٨ ، وقد اتسمت هذه الفترة بالراز الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .. فكيف اثرت «روح» هيلسنكي في عمل الغرفة ؟

ج : بات الانفراج اليوم عاملا حاسما في العلاقات الدولية الامر الذي مهد بقدر كبير لتطور الصلات الاقتصادية الخارجية بين الدول تطورا واسعا . ونمت تجارة الاتحاد السوفيتي الخارجية خلال هذه الاعوام بوتائر سريعة . فبعد ان كان تداول البضائع للاتحاد السوفيتي مع البلدان الاجنبية في عام ١٩٧٤ يقارب ٤٠ مليار روبل تجاوز ٧٠ مليار روبل في عام ١٩٧٨ .

وشعرت غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي بتاثير مؤتمر هيلسنكي شعورا واضحا في توفير جو طيب للتعاون وهو امر لازم لتطوير وتمتين العلاقات التجارية الاقتصادية الدولية . فاشتد في السنوات الاخيرة الى حد بعيد سيل ممثلي دنيا الاعمال الى الاتحاد السوفيتي . واستقبلت الغرفة زهاء ٤٠٠ وفد واكثر من عشرة الاف رجل اعمال (عدا المشتركين في المعارض الدولية والاجنبية) . ونظمت لهم اكثر من ١٢ الف زيارة لوزارة التجارة الخارجية ومنظمات اخرى . علما بان الاتصالات العملية كثيرا ما كانت تنتقل الى الندوات الدولية لممثل الشرق والغرب حيث كانت تبحث اهم مشاكل تطوير الصلات التجارية .

مثال ذلك ان الغرفة نظمت في موسكو خلال شهر حزيران (يونيو) من العام المنصرم لقاء لقادة وزارات ودوائر فروع الاقتصاد للاتحاد السوفيتي مع كبار ممثلي الغرفة التجارية الدولية والاوساط العملية في ١٣ بلدا في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية واليابان .

ويمكن ان نعزو الى الندوات الكبرى الاجتماعات السنوية والجمعيات العامة للغرف التجارية المختلطة : التشيكوسلوفاكية السوفيتية والفنلندية السوفيتية والفرنسية السوفيتية والبريطانية السوفيتية والايطالية السوفيتية والعربية السوفيتية وكذلك اجتماعات المجلس التجاري الاقتصادي الاميركي السوفيتي واللجنة السوفيتية اليابانية للتعاون الاقتصادي ولجان المساعدة على تطوير تجارة الاتحاد السوفيتي مع المجموعة الاقتصادية البلجيكية اللكسمبورغية والمركز التجاري الدولي .

وتوسع الى حد بعيد العمل مع الغرف التجارية في البلدان الاشتراكية . وصارت من الامور المالوفة في بلادنا «ايام اقتصاد وتكنيك» بلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا . واقامت الفعاليات المختلفة في كبريات المدن السوفيتية والتي نظمت في اطار هذه «الايام» حصول الخبراء السوفيت على معلومات متنوعة عن منجزات البلدان الاشتراكية وامكاناتها للتصدير .

وشاركت وفود غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٧٤ في اكثر من مائة مؤتمر دولي واقليمي بينها الغرفة التجارية الدولية والمركز التجاري الدولي .

وافتتحت الغرفة ممثليات لها في النمسا وبلجيكا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وبولونيا والبرتغال وسويسرا ويوغسلافيا وبلدان اخرى .

ولدينا في الوقت الحاضر علاقات عملية وطيدة مع الغرف التجارية وهيئات مماثلة في ٨٠ بلدا واتخذت هذه العلاقات شكل اتفاقيات مع ٣٤ منها .

اذن كانت هذه السنوات خطوة جديدة الى الامام في طريق تطوير الصلات الدولية وتعاون الغرفة العمل مع البلدان الاخرى .

س : من الاتجاهات الرئيسية لعمل غرفة التجارة والصناعة اقامة المعارض الدولية والاجنبية في الاتحاد السوفيتي والمعارض السوفيتية في الخارج . فما هي نتائج نشاط الغرفة في هذا المجال ؟

ج : تحظى المعارض الدولية والاجنبية التي تقام في الاتحاد السوفيتي باقبال الخبراء السوفيت . ونحن نعتقد بانها وسيلة هامة لمساعدة المؤسسات الصناعية على رفع المستوى التكنيكي لمنتجاتها وتحسينها واختيار المعدات التكنولوجية . وتيسر المعارض على منظمات التجارة الخارجية عملية اختيار البضائع وتوفر الظروف المواتية للتشاور مع خبراء الصناعة والاعمال التجارية .

لقد نظمت غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي خلال السنوات المذكورة في (٤٢) مدينة ٩٦٩ معرضا دوليا واجنبيا . وساهم فيها اكثر من ١٧ الف شركة من ٤٢ بلدا . وتجاوز عدد زوار المعارض ٢٣ مليون شخص .

والى جانب الوثائق العلمية التكنيكية التي حصل عليها الخبراء في المعارض استمعوا الى ٤٨٥٧ محاضرة وتقريرا وشاهدوا العديد من الافلام التكنيكية . وتوفرت فرصة استيضاح الخصائص التكنيكية للمعدات المعروضة . اما مجموع الصفقات التجارية التي تمت في المعارض المقامة في الاتحاد السوفيتي خلال هذه السنوات فقد تجاوز خمسة مليارات روبل .

وتسعى الغرفة الى ان تكون مواضيع المعارض منسجمة مع حاجات الاقتصاد الوطني ولذلك فهي تجري العديد من المشاورات مع الوزارات والدوائر المعنية ومع الغرف في الجمهوريات وهكذا يشمل مجالا واسعا للفروع المستفيدة من المعارض. ففي عام ١٩٧٧ اقيمت ثلاثة معارض دولية حسب الفروع هي «الكترو» و«النقل بالسكة الحديد» و«الكيمياء» و١٢ معرضا دوليا متخصصا مثل «الانسان الالي» و«الاجهزة الطبية» والبرادات ... و... والمدرسات وغيرها .

واقيم ١٩٠ معرضا اجنبيا منفردة منها ٧٠ معرضا ذا ندوة علمية .

وفضلا عن عرض النماذج شمل عمل الغرفة تنظيم معارض الكاتالوجات والاعلانات للشركات الاجنبية . وقد اقيمت خلال السنوات المذكورة معارض كهذه في ٤٣ مدينة .

ان المعارض السوفيتية التي تنظمها الغرفة كل سنة في بلدان مختلفة تمثل فعاليات مهمة كبيرة . فنحن نعرض فيها منجزات مجتمع الاشتراكية المتقدمة ونشرح سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية . وقد زار ١٥٢ معرضا سوفيتيا في الخارج زهاء ١٢٥ مليون شخص ووقعت عقود بمبلغ يربو على سبعة مليارات روبل .

ونولي اهتماما كبيرا لمشاركة الجمهوريات الاتحادية في المعارض السوفيتية في الخارج مثال ذلك ان ١٤ جمهورية اتحادية قد اشتركت في المعارض السوفيتية التي اقيمت في العام الماضي . وتجدر الاشارة الى ان اجنحة جمهوريات تركمانيا ولتوانيا وطاجيكستان وكازاخستان منحت ميداليات ذهبية او فضية وشهادات المعارض . ومن المقرر ان تتطور مشاركة الجمهوريات ... العام ... في معارضنا الخارجية . ... فصول مستقلة لمعروضات ... و... و... وبلغاريا ويوغوسلافيا في المانيا الديمقراطية والجزائر والمكسيك وكندا .

س : اية وظائف اخرى تؤديها الغرفة ؟

ج : اود ان اذكر في مقدمتها حماية الصادرات السوفيتية حماية قانونية . فمع حلول سنة ١٩٧٨ كان يسري فعل اكثر من ١٦ الف براءة اختراع سوفيتية في الخارج وفي الاتحاد السوفيتي اكثر من ١٠ الاف براءة لشركات اجنبية . ولقد اكتسبت الغرفة خبرة معينة في اكتشاف وتلافي خرق قوانين براءات الاختراع السوفيتية في البلدان المختلفة واتخذ التدابير ضد محاولات الشركات الاجنبية الخاصة استخدام الاختراعات السوفيتية بدون تعويض .

وتنفيذا لمهامها في مجال براءات الاختراعات الاجنبية في الاتحاد السوفيتي فان الغرفة تقيم علاقات مباشرة مع اكثر من ٢٠٠٠ شركة اجنبية في ٦٠ بلدا من بلدان العالم . كما انها توسع شبكة خدمات ترخيص الاختراعات في الجمهوريات الاتحادية من البلاد .

وتولي الغرفة عملا كبيرا بشأن مراقبة نوعية البضائع المستوردة والمحلية . وبفضل تحسين هذا العمل باستمرار قل عدد البضائع ذات العيوب قياسا الى المفحوصة من ٣,٥ بالمائة في عام ١٩٧٤ الى ٢,٩ بالمائة في عام ١٩٧٧ .

وتركز غرفة التجارة والصناعة السوفيتية الان اهتمامها على تمتين الصلات المباشرة بالانتاج ودراسة واستخدام امكاناتنا لتوسيع وتحسين التصدير وتطوير الاشكال الجديدة للصلات الاقتصادية الخارجية .

مبنى الغرفة التجارية-الاقتصادية للاتحاد السوفيتي .

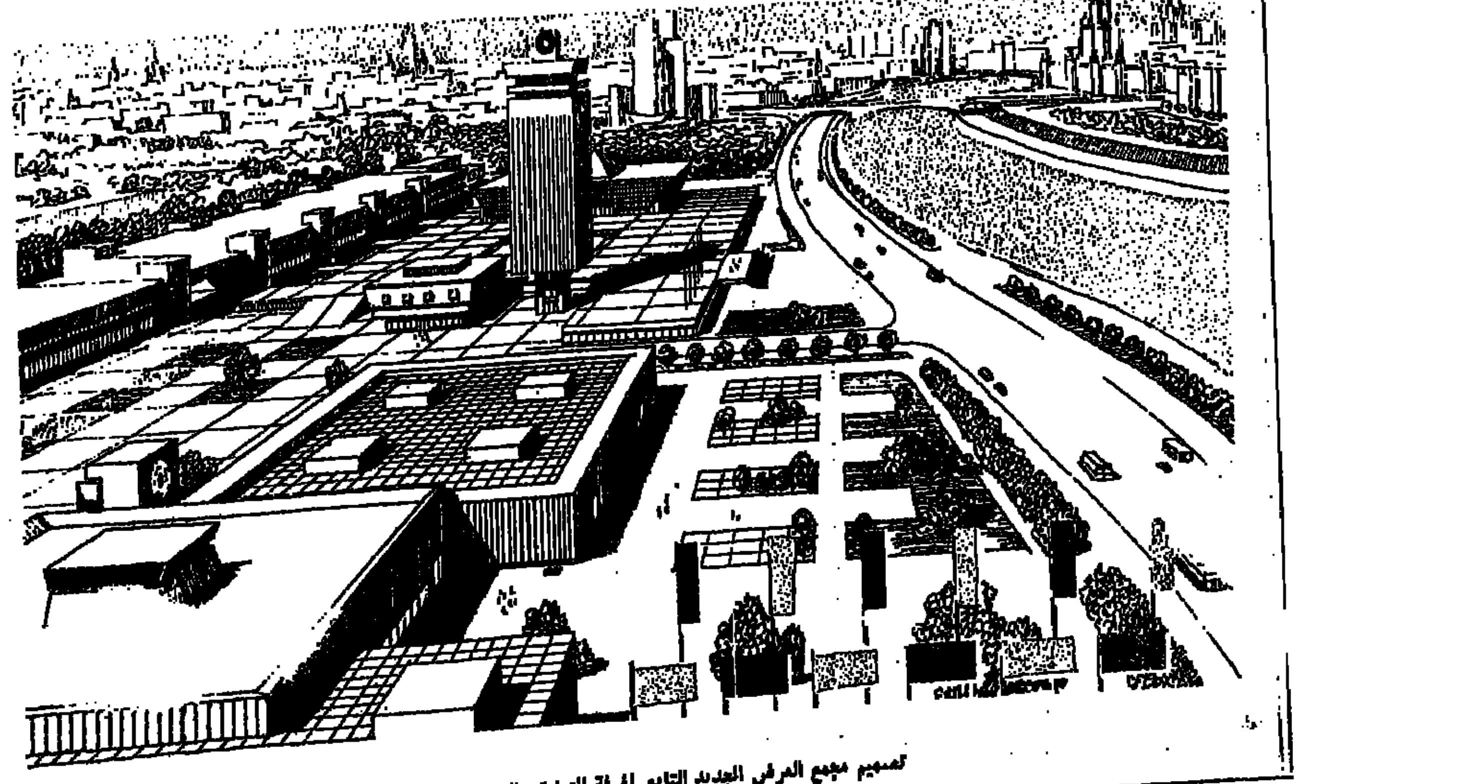

تصميم مجمع المعرض الجديد التابع لغرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي .

بصدد النجاحات في التحكيم بالتفاعل النووي الحراري

توصل علماء جامعة (برينستون) بواسطة جهاز تجريبي نووي حراري من طراز «توكاماك» الى رفع درجة حرارة البلازما (وهي غاز مؤين يحتوي على اعداد متساوية تقريبا من الايونات والالكترونات الموجبة) لاكثر من ٦٠ مليون درجة مئوية .

كيف يمكن تقييم هذا الانجاز في ضوء ايجاد حل لمسالة التركيب النووي الحراري الموجه (الذي يمكن التحكم به) ؟ توجهنا بهذا السؤال الى ايغور موروخوف النائب الاول لرئيس لجنة استخدام الطاقة الذرية للاتحاد السوفيتي ، الدكتور في العلوم التكنيكية . وقد اجاب قائلا :

تحقق تفاعل التركيب النووي ، لاول مرة ، على شكل انفجار قوي للقنبلة النووية الحرارية . الا ان هذه العملية قد جرت في لحظة ، وطاقة الانفجار لا يمكن الافادة منها لاهداف ترتبط باستخدامها في الصناعة لانتاج الحرارة والطاقة الكهربائية وغير ذلك من الاستعمالات . وطرح ذلك مهمة تعلم التحكم بتفاعل تركيب العناصر الخفيفة .

ان اهمية ايجاد حل لهذه المسالة تمليها امكانية حصول البشرية عمليا على احتياطات غير محدودة من الطاقة .

وثمة عدة تفاعلات لتركيب العناصر الخفيفة يمكن استخدامها مبدئيا لاهداف الطاقة ، واكثرها ملاءمة هو تفاعل تركيب الهيدروجين الثقيل الديوتريوم المسخن حتى درجات الحرارة ما فوق العالية .

وتملك الطبيعة احتياطات كبيرة من الديوتريوم في المياه العادية . واستخراجه من الماء لا يثير صعوبات جدية . الا ان الديوتريوم النقي لا «يحترق» جيدا ، واستخدامه بصفة «وقود» للمفاعلات النووية الحرارية يطرح مهمة حل مسائل علمية وتكنيكية معقدة للغاية ، تتطلب وقتا طويلا . ولهذا السبب بالذات ينظر الى استخدام الديوتريوم في انتاج الطاقة النووية الحرارية كمهمة بعيدة المدى . اما الاكثر واقعية ، على اساس المنجزات العلمية الراهنة ، فهو استخدام تفاعل تركيب الديوتريوم مع نظيرة اخرى اثقل من نظائر الهيدروجين ، وهي التريتيوم . ولا يوجد التريتيوم في الطبيعة ، عمليا ، بشكله الصرف لكن يمكن الحصول عليه من عنصر خفيف اخر في جدول مندلييف ، وهو الليثيوم ، عن طريق قذفه بالنيترونات في مفاعل ذري . واحتياطات الليثيوم على الارض تؤمن كذلك ، عمليا ، تطويرا ليس محدودا لانتاج الطاقة النووية .

ان امكانية الاحتفاظ بجسم في درجة حرارة مافوق العالية مدة تكفي لحدوث تفاعل التركيب كان قد اعلن عنها ، لاول مرة ، في عام ١٩٥٠ من قبل العلماء السوفيت .

وتجري الابحاث في مسالة التركيب الموجه اليوم سواء في الاتحاد السوفيتي او البلدان الاخرى ، في اتجاهين رئيسيين هما طريق ايجاد انظمة ساكنة للاحتجاز المغنطيسي للبلازما وانظمة نابضة مع اثارة التفاعل النووي بواسطة اشعة لازر او حزمة من الالكترونات السريعة او الضغط بالحقل المغنطيسي وغيرها .

ان التقدم الاكبر من وجهة نظر نتائج الابحاث التجريبية ، قد احرزته الاعمال على الاجهزة الساكنة مع الاحتجاز المغنطيسي للبلازما ، وبالذات على الاجهزة من طراز «توكاماك» التي اقترحها العلماء السوفيت . وقد حظيت هذه الاجهزة بتقدير كبير في العالم وصنعت وتصنع في جميع البلدان التي تقوم بابحاث نووية حرارية . وعلى الة من هذا الطراز بالذات تم الحصول على نتائج قياسية في درجة حرارة البلازما في برينستون .

والجدير بالذكر بوجه خاص هو انه من المستبعد الوصول الى حل ناجح لقضية التركيب الموجه بدون تعاون دولي واسع في هذا الميدان . وقد بادرت بلادنا الى هذا التعاون ووضعت بداية له عام ١٩٥٦ عندما اعلن كورتشاتوف ، المشرف على البرنامج النووي السوفيتي ، في مدينة هارويل عن ابحاث التركيب النووي الموجه . وقبل خطاب كورتشاتوف كانت الاعمال في هذا الاتجاه مغلقة بسرية تامة في الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفي بلدان اخرى . ويعطي التعاون في الوقت الراهن نتائج ايجابية ، واتخذ شكل تجارب مشتركة يقوم بها علماء بلدان مختلفة ، وتبادل نتائج الابحاث ، والاشتراك في المؤتمرات الدولية والوطنية الخ ..

ويمكن ان نورد على سبيل المثال تلك الاعمال التي يجريها العلماء السوفيت والاميركيون على الجهاز السوفيتي «توكاماك-١٠» ، واشتراك العلماء السوفيت في التجارب على الجهاز من طراز «توكاماك» في برينستون .

وبهذا الصدد ينبغي النظر الى كل نجاح في طريق التقدم نحو تحقيق التفاعل النووي الموجه لا كانجاز وطني وحسب بل ، بقدر اكبر ، كانجاز للعلم العالمي ، كنجاح للتعاون الدولي ، الذي لولاه لما كانت النجاحات على هذا القدر المرموق . ومما يبعث على الارتياح ان العلماء الاميركيين استنادا الى تصريحاتهم في الصحافة يدركون ذلك ادراكا تاما .

وقد قام الاتحاد السوفيتي مؤخرا ، في اطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بمبادرة في مجال وضع تصميم دولي للمفاعل النووي . وسيسمح تحقيق هذا المشروع ، دون شك بتقريب تلك اللحظة التي سيتحول فيها توليد الطاقة النووية من علم بحث الى فرع عمل لتكنيك انتاج الطاقة .

ان ادخال المفاعلات النووية الحرارية يسمح برضع انتاج الطاقة النووية على اساس مصادر الوقود التي لا تنفد عمليا . غير ان من السذاجة الاعتقاد ان بعض النجاحات المحرزة اليوم تقدم اساسا للتاكيد على ان جميع العقبات على طريق انتاج الطاقة النووية قد ذللت وعلى ان كل شيء قد غدا واضحا في جميع المسائل .

ان المسائل التي تحل الان هي مسائل فيزيائية محضة . وبالامكان القول اليوم ، ان ثمة ادراكا لكيفية تذليل تلك الصعوبات التي لا تزال باقية ولا يزال امام العلماء عمل ضخم ومعقد .

ولابد من اجتياز طريق طويلة للوصول الى الاستخدام العملي للطاقة النووية ، طريق حل المسائل العلمية والتكنيكية والهندسية المعقدة وهذه الطريق لا تحسب بالاعوام بل بعشرات الاعوام . وخلافا لبداية هذا العقد ، فان ما يبعث على الارتياح هو ان هذه الطريق واضحة اليوم . وان ما يمكن ان يساعد على الاسراع في اجتيازها هو التعاون الدولي الاوسع وتضافر جهود جميع البلدان المهتمة بحل مهمة التركيب النووي الذي يمكن التحكم به .

متحف بيتي

بدأ نيكولاي دوبينين المعلم في المدرسة الثانوية في مدينة اوريخولو باوكرانيا يجمع الاشياء لمتحفه قبل ٣٠ عاما . ففي كل صيف يقضي المعلم عطلته متجولا في انحاء البلاد وكل مرة يرجع الى البيت باشياء نادرة غير عادية ففي متحفه الذي نظمه في بيته ، اسماك بحرية ونهرية من ١٢٠ جنسا وسرطانات من ١٠٠ جنس ، وكثير من انواع السلاحف والطيور والمعادن والاحجار .

ثم صار فيكتور شقيق نيكولاي يشاطره هوايته وهو بحار فيجلب عادة من البلدان الاجنبية معروضات فريدة لمتحف اخيه .

وكثيرا ما ينظم معلمو المدارس الريفية المجاورة في بيت دوبينين دروسا في البيولوجيا والجغرافيا والتاريخ . كما يقيم صاحب المتحف عروضا في المدارس .

يقطينة عجيبة

عرضت في المعرض الزراعي بمقاطعة ساخالين يقطينة عجيبة يبلغ وزنها ٤٢ كيلوغراما وزرعتها انا سيماكوفا العاملة في احدى مؤسسات النقل بجنوب ساخالين .

وكانت سيماكوفا قد جلبت حبوب القرع من مقاطعة للوف . وزرعت حبتين فقط .. فانبتتا وصار النبت ينمو بسرعة بفضل الظروف الطبيعية لاسيما التربة الملائمة جدا لنمو القرع وظهرت الثمار وصارت تكبر . وكانت سيماكوفا لاتستطيع رفع بعض اليقطينات بلا مساعدة الاخرين وجمعت انا سيماكوفا ٢٠ قرعة كان وزن ١٣ منها مثل وزن القرعة المعروضة في المعرض وزاد وزن قرعتين على ذلك الوزن وتراوح وزن ٥ قرعات بين ٦ و٨ كيلوغرامات .

الملح تحت الاقدام

يقول سكان مدينة لوفوموسكولفسك بمقاطعة تولا اننا نسير وتحت اقدامنا ،، الملح ،، وليس هذا مزاحا اذ ان تحت المدينة طبقة من الملح العادي يبلغ سمكها ارتفاع بناية ذات ١٠ طوابق وتعادل احتياطياته حوالي ١٠٠ مليون طن .

وكان مصنع الكيمياء بهذه المدينة يستورد لانتاج الكلور ، الملح بكميات هائلة من مناطق نائية من البلاد ، حتى اكتشف وجود الملح قريبا فقامت عند طرف المدينة ابراج الآبار التي يضخ بواسطتها الماء الى طبقة الملح . فيذوب الملح ويسيل المحلول من تلقاء ذاته الى سطح الارض عبر الآبار نفسها ليتوجه بالمواسير الى اقسام مصنع الكيمياء . ويقارب استخراج الملح هناك سنويا ٢٥٠ الف طن .

البراكين والزلازل والصلة بينها

اكتشف الاختصاصيون من المركز العلمي لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي للشرق الاقصى ، الذين يعملون في كامتشاتكا وساخالين ان ثمة صلة بين الزلازل وانفجارات البراكين ورسموا خارطة لمراكز الزلازل الشديدة والبراكين الثائرة الواقعة في منطقة جزر كوريل وشبه جزيرة كامتشاتكا .

واستنتج العلماء انه من المحتمل ان عمليات تجري في اعماق كوكبنا ترتبط بخروج الطاقة وتحدث الزلازل وانفجارات البراكين . ويعتقد العلماء بأن الزلازل يمكن ان «تشجع» البراكين وهذه بدورها تزيد انفجاراتها توتر القشرة الارضية وتنشط الرجات الارضية .

ومما يؤكد صحة هذه الفرضية بصورة غير مباشرة ان عدد الزلازل الشديدة كان يتضاعف في منطقة جزر كوريل وشبه جزيرة كامتشاتكا في فترات اشتداد نشاط البراكين في المنطقة فيما بين اعوام ١٩١٠ و١٩٥٦ .

من مراسلينا

تحويل انهار سيبيريا

يقول المثل الشعبي القديم : «الماء واهب الحياة» . وتحتاج اسيا الوسطى الى مياه كثيرة لارواء مزارع القطن . وحسب المعطيات العلمية ستتضاعف حاجة آسيا الوسطى الى المياه في نهاية القرن الحالي مرتين . زد على ذلك ان احتياطي المياه في آسيا الوسطى وجنوب كازاخستان محدود . والمخرج الوحيد هو اعادة توزيع مجاري المياه الاقليمية .

وبهذا الصدد قال الاكاديمي غريغوري فوروبايف ، مدير معهد الشؤون المائية لدى اكاديمية العلوم السوفيتية : «يعمل الان اكثر من مئة منظمة علمية وتصميمية لحل المشاكل المتعلقة بنقل جزء من مجاري انهار سيبيريا الى حوض ارال ، وهذا الاهتمام الزائد شيء طبيعي اذ ان هذه القضايا تثيرها الحياة نفسها» .

فما هو الحل ؟ لقد عالج المؤتمر العلمي لشؤون المياه الذي انعقد قبل مدة في طشقند قضية تحويل مجاري انهار سيبيريا .

وقد تم اليوم اعداد المبادئ الرئيسية والاسس التكنيكية الاقتصادية لتحويل جزء من مياه نهري اوب وارطيش الى آسيا الوسطى وكازاخستان والفترة التقريبية لتنفيذ هذا المشروع هي ١٩٩٠-١٩٩٥ ، وسيبلغ حجم المياه المحولة ٢٥ مليار متر مكعب ، اي بقدر مجرى نهر سيحون تستمد القناة مجراها من مدينة توبولسك ، حيث يلتحم ارطيش وتوبول ، وسينشأ هناك خزان مياه توبولسك . وسيكون طول القناة من ارطيش حتى جيحون ٢٢٧٣ كم ، وستمتد الى الجنوب عبر سهوب تورغاي في كازاخستان والى سيحون وتقطع النهر في مدينة جوسالي وتتجه الى جيحون .

وفي القسم الرئيسي من القناة ، سترتفع المياه بمساعدة اربع مضخات الى ٨٠ مترا ، ومن ثم ستنساب بذاتها . وستتدفق فرعان من القناة : الاول يصب في حوض سيحون ، في البداية الى قزل-اوردا ، ثم الى خزان مياه سيرداريتسك والثاني يصب في خزان مياه توياموينسك .

وحسب تقدير العلماء ، فان تحقيق هذا المشروع وخاصة مرحلته الاولى ، لن يؤثر باي شكل من الاشكال في نظام المحيط المتجمد ولا في تغير المناخ في منطقة التحويل . ولكن ينبغي حل كثير من المشاكل الجغرافيزيائية والبيولوجية والاجتماعية-الاقتصادية ، وتجري الان الابحاث المكثفة لكي يشرع في الخطة الخمسية القادمة بالاعمال التمهيدية لبناء القناة .

موسايف
طشقند

في العرس

موسى محمدوف

ان نتاج كاتب الشعب في داغستان موسى محمدوف معروف للقارىء السوفيتي . وقد حظيت باكبر تقدير ثلاثيته «رعد فوق الجبال» التي تبعث صفحات من تاريخ داغستان السوفيتية . وهي مكونة من روايات «الانتقام» و«الجذور تدعم الشجرة» و«الصخور الجرحى» .

ويعير الكاتب ايضا وقتا غير قليل لكتب الاطفال بما جعله ينال جائزة سليمان ستالسكي في الجمهورية .

قال محمدوف عن قصته «العرس» :

— تقوم هذه القصة على اساس احداث واقعية . في احد ايام مارس عام ١٩٧٠ هطل في مناطقنا مطر مصحوب بثلج رخو ، وعند المساء حل الصقيع وانقطعت اسلاك خط الفولتاج العالي في منطقة تشيريورت . والتوت الابراج—الدعائم ووقع بعضها . وتعطلت الانارة في تشيريورت ، وتوقفت الماكينات في موقع بناء محطة تشيركيه الكهرمائية المقبلة . وبقي البناة في بلدة «دروجبا» بدون نور . وشكل فريق للطوارئ من الكهربائيين المتطوعين الشباب العاملين على الخطوط ، وكان اغلبهم من الكومسومولين ، وقد عملوا ثلاثة ايام بدون كلل . ولحموا ركائز جديدة ونقلوها على التركتورات وركبوها . وكتبت الصحف المحلية كثيرا عن هذا العمل البطولي .

لقد جذبني تصرفهم الشهم وصداقتهم الراسخة وفهمهم الصحيح للواجب . وبقيت طويلا افكر في قصة عنهم ، عن ذلك المناخ الخلقي لمجتمع يلد الابطال ، عن الحب الفتي ، عن العرس الذي كرس له هذا الفصل ... واترك للقارىء الحكم على مدى نجاح هذه القصة .

عزيزي القارىء ، انا اعرف ان الكلام لا يسمن ولا يغني من جوع ، فاذا دعوت ضيوفا الى وليمة على ان اقودهم باسرع وقت الى مائدة العيد . ولكنني ارجوكم الا تشتموني لانه ، وقد دعوتكم الى العرس اولا ، لم يحضر جميع الضيوف بعد . والاهم هو ان لا اقدم واجب الضيافة . وهل انا مذنب في هذا ؟ الشواء غير جاهز ، لان الخروف لا يزال نائما في العنبر ، ولعله يحلم بانه يحرك ذيله ويركض على العشب الاخضر ، مالئا الجوار بثغائه المرح تحية لذلك اليوم المشمس .

لقد جرت العادة عندنا على ان تاتي النساء اولا الى البيت الذي تقام فيه وليمة العرس : اليوم يوجد عمل للجميع ، فلابد من مساعدة ربة البيت على تقشير البطاطا ونتف الدجاج وتصويل الارز للبلوف . عندنا في كوسيدا يحضرون البلوف لكل ذوق—مع الثمار المجففة مع الزبيب ، مع البيض مع اللحم . والبلوف عندنا رائع . تعالوا ، لتسروا بانفسكم .

كانت النساء يسرن ويسرن في فناء حمزاتسل محمد ، وكل منهن تحمل معها صحن زلابية ، او طوق مرتديلا ، او كيل طحين مع الزبدة لتحضير فطائر طرية تذوب في الفم .

ليست عند سكان كوسيدا ولم تكن عندهم ابدا عادة تقديم الهدايا الثمينة للعروسين . والهدية التي يتبادلها سكان القرية هي الصداقة ، ولا يسمح عندنا الا لاقرب الاقرباء باهداء العريسين قطعة قماش او خاتما او خروفا . ويمكن اهداؤهما ايضا ديوانا او ثلاجة وحتى خنجرا موروثا ابا عن جد .

... الرجال عندنا ياتون الى العرس بعد النساء بوقت طويل ، حينما يكون الطعام جاهزا . ياتون ويباشرون عملهم على الفور ، حيث يجلسون حول العريس ويتبارون . ولكن لا في الاكل او الشرب بل في القول الفكه والقدرة على اثارة المرح في الناس . احدهم يغني ، والثاني يحكي قصصا مضحكة ، والثالث ينثر الفكاهات بسخاء تحت وابل من الضحك ، ويغني البعض ماطا صوته ، ويقرع البعض على الطبل بمصاحبة المزمار .

حان وقت اعداد الشواء . استل ادروس خالد خنجرا من غمده ، وتاكد من مضاء حده ، وسلم الخنجر لعبدالوهاب الموقر ، اكبر سكان القرية سنا . تناوله عبدالوهاب بيديه ، ساندا نهاية النصل بيد ، والمقبض بيد اخرى ، وناوله الى العريس بحذر ، وكان الخنجر مصنوعا من الزجاج لا من اقوى انواع الفولاذ غير القابل للصدأ . اخذ زوركاناي الخنجر بيديه ، بنفس الحذر ، ولكن حركاته كانت مترددة ، وكانه لا يعرف ، وهو الرجل ما عليه ان يفعل بهذا النصل القديم الذي تناقلته على ما يبدو ، ايدي الكثير من الفرسان ، لان مقبضه المصنوع من العظم كان قد اصفر بفعل الزمن .

صاح احدهم :

— لماذا تحملق اليه ، يا عريس ؟ باشر العمل !

ولكن زوركاناي تباطأ :

— لا استطيع !

وناول الخنجر لصديقه اتاي . ولكن اتاي ارتد عنه بفزع . تناول عبدالوهاب الخنجر ...

لم يمض نصف ساعة الا وكان اللحم جاهزا مقطعا .

قال داود الشيخ لزوركاناي :

— ارايت ، يا عريس : واحد ، اثنان ، وكل شيء ، جاهز ، ايدينا لا تزال قوية ، من شب

على شيء شاب عليه . لقد ربانا اباؤنا على الشدة حينما كان ابي يامرني بفعل شيء ، كان يبصق على الارض وينتظر ، وكان على ان انفذ اي عمل قبل ان تجف البصقة . فهمت ؟ لم اكن احس بقدمي تحتي ، اركض من الجبل وراء الجواد ، او الى الطرف الاخر من القرية لجلب نتفة تبغ . كنا نحسن كل شيء : نحرث الارض ، نسرج الجياد نذبح الخروف ، نحلب البقرة ... ايه ، حدث ولا حرج ! لم يكن هناك عمل لا يحسنه الرجل من كوسيدا . وانتم ... ماذا تحسنون ؟

قال اتاي :

— يوجد ما نحسنه ايضا .

قال حسن الاعرج :

— ماذا تحسنون ، ايه ؟ تحسن الثرثرة ولكنك تخاف ان تذبح خروفا .. وانت ، يا ابن قريتنا العزيز ، غلام محسود المحترم ، صديق العريس المحترم ، اشرح لنا ، نحن الشيوخ القليل الفهم ، ماذا يعمل فريقك . نشكرك جدا على انك اتيت بصديقك زوركاناي الى القرية ، بعد ساعة او ساعتين سيغدو من ابناء كوسيدا وزوجا شرعيا لكوثرات التي لا نظير لها ، ولكنه ماذا يحسن ان يفعل ؟ بم سيجلب المجد الى قريتنا ؟ انه لا يحسن حتى ان يخطب عروسا لنفسه . اما انا ... اتعرف كيف خطبت زوجتي خديجة ؟—فلتبق لها صحتها وشبابها ابد الدهر . لقد جلبتها من قرية موغوروخ المجاورة . لم يكن سكان موغوروخ يزوجون بناتهم لاحد من كوسيدا . ماذا فعلت ؟ كيف الحصول على خديجة التي لا نظير لها ؟ ضربت اخماسا باسداس فادركت ان لا جدوى من ارسال الخطاب : سيرجعون صفر اليدين بالاضافة الى ما سينالونه من سخرية قررت ان اخطب لنفسي بنفسي ، فليبر ابوها الحداد الشهير كانديلاف ، بنفسه اي نسر يريد اختطاف حجلته . اسمعتم بكانديلاف ؟ بم سمعتم اذا ، ان لم تسمعوا بالحداد الشهير كانديلاف من موغوروخ ؟ ولكن كيف السبيل اليه ؟ كنت معدما عاريا ، لا جواد عندي ، ولا عباءة جيدة . استعرت الجواد من سايفيد ، افضل اصدقائي . كان انسانا بمعنى الكلمة . انسانا نادرا . وقد قتله رجال العصابات في سنة عشرين . واعارني العباءة جاري سيف الدين . وهو ايضا غادر هذه الدنيا ، اذ قتل في الجبهة سنة ثلاثة واربعين . كل ما علي لم يكن لي ، لم اكن املك سوى راسي والقبعة العتيقة التي عليه . اخرجت من مخبأ قطعتي نقود كنت قد اقتصدتهما ليومي الاسود . وانطلقت الى حيث يعمل كانديلاف : اعطني حدوة» . فتش الحداد بين قطعه ، وانتقى لي حدوة جيدة . وهنا نفذت ما عزمت عليه : جمعت كل قوتي ولويتها . «لا تنفع ، اريد واحدة امتن» . عندئذ صنع الحداد على الفور واحدة جديدة تماما . ولويتها ايضا . اما الثالثة ، فلم اقدر عليها ، واعطيت الحداد روبلا . ابتسم وقلبه في يده ، ثم جربه باسنانه وعض عليه فجاة فشطره الى قسمين اعادهما الى : «لا ينفع يا صديقي» . فاعطيته روبلا اخر : «وهذه الجوزة ستكسرها ، ايضا ؟» . «كلا ، يا عزيزي ، لقد لعبنا وكفى ، لكل شيء بدايته ونهايته . قل لي ، لماذا اتيت الى ايها الصديق ؟» . «اريد ان اصبح ابنا لك وان تغدو ابا ، لا صديقا» قال : «عندي ابناء ايها الكوسيدي ، لا حاجة لي الى المزيد من الابناء» سالته : «اذا كان عندك ابناء ، فلعله ليس عندك صهر ؟» اجاب : «ما ليس عندي ليس عندي» ثم ابتسم وصاح : «ايه ، خديجة ، استعدي للسفر جاء نصيبك» . لم افكر طويلا ، بل اجلست خديجة على الجواد وانطلقت الى بيتي في كوسيدا . كنا ننطلق ونفكر : احلم هذا ؟ لقد حثثت الجواد الى درجة انه تعثر على الحجارة عند النهر ، ووقعت خديجة في الماء ، وحملها النهر كالقشة . فغطست ولحقت بها وحملتها الى عتبة بيتي على يدي ... ها هي زوجتي خديجة التي لا نظير لها ...

ضحك حسن ولوح لامراة طويلة ضخمة خرجت من المطبخ تحمل صحنا كبيرا من الزلابية .

— بم سحرتها ، ايها العم حسن ؟ ما الذي جعل امراة جميلة كهذه تقع في حبك ؟ لعلك لم تكن تعرج حينذاك ؟

ساله العريس زوركاناي بلهجة بريئة ، وقد وجد اخيرا مناسبة ليطعن ، بدوره ، الشيخ المتهكم .

قال حسن الاعرج :

— وانت بم سحرت ابنتنا كوثرات التي لا نظير لها . وبالمناسبة ، ان عرجي ليس دليل ضعف بل قوة ، كما لدى القائد العظيم تيمور . هل سمعت بتيمور ؟ يجب دراسة التاريخ ، يا عزيزي . لعلك كنت في المدرسة تنال علامة ثلاثة بالتاريخ ؟ او ربما علامة اثنين ، اللهم عافينا ؟ ياللعار : خائب يريد مصاهرة قريتنا . اتسمعون ، ايها الناس الطيبون ؟

ان اضمن وسيلة هي الانتقال من الدفاع الى الهجوم الحاسم . وكان العم حسن يتقن هذه الطريقة على اكمل وجه . ففي كل مرة يجرى فيها الحديث عن عرجه ينقض على محدثه ويرغمه على الانتقال الى الدفاع اليائس .

كانت للناس في قريتنا اراء متباينة متعارضة بصدد عرج حسن . لا احد يعرف متى بدأ يعرج ولاي سبب . كان البعض يؤكد انه ولد هكذا وكان اخرون يؤكدون انه ولد معافى ، ولكنه في طفولته ركل بقدمه كسرة خبز ، فاصبحت رجله التي تطاولت على اعظم نعمة على الارض ، اقصر من الاخرى . وهناك من ينفي هذا الامر ايضا ، مؤكدا انه صار يعرج في الحرب الاهلية حينما كان يقاتل ضمن فصيلة فدائية في المعارك من اجل ارباس يحب الناس عندنا في كوسيدا ان يتحدثوا عن بعضهم البعض بمختلف القصص . ولكن مهما قالوا عن العم حسن ، فانني اعرف جيدا انه اصبح يعرج بعد جرح اصيب به في الجبهة في اعوام الحرب الوطنية . فقد اصيب برصاصة فاشية في برلين عند جدران الرايخستاغ .

ترجمة طارق معمراني

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو — دروس حديثة في اللغة الروسية

تأليف : يوري بروخوروف

الدرس الثامن والعشرون

الاعياد

(القسم الثاني)

— ما هي التقاليد الموجودة في الاتحاد السوفيتي للاحتفال براس السنة ؟

Какие существуют в СССР традиции празднования Нового года?

— كاكيي سوشيستفويوت ف اس‌س‌س‌ر تراديتسي برازدنوفانيا نوفافا غودا ؟

— كيف يحتفلون في بلادكم عادة بقدوم راس السنة ؟

Как принято в вашей стране встречать приход Нового года?

— كاك برينيتا ف فاشي ستران فستريتشات بريخود نوفافا غودا ؟

— ما هو العيد المحبب جدا في الاتحاد السوفيتي والاكثر شعبية ؟

Какой праздник в СССР является самым любимым и популярным?

— كاكوي برازدنيك ف اس‌س‌س‌ر ييفليايتسا ساميم لوبيميم اي بوبوليارنيم ؟

— ما هي التواريخ المشهودة التي لها اهمية امية والتي يحتفل بها عندكم ؟

Какие знаменательные даты, имеющие интернациональное значение, отмечаются у вас?

— كاكيي زناميناتيلنيي داتي ، ايميوشيي انترناتسيانالنويه زناتشينييه اتميتشايوتسا او فاس ؟

— هل يمكننا ان نشترك في مظاهرة اول ايار (مايو) ؟

Мы могли бы принять участие в первомайской демонстрации?

— مي مغلي بي برينيات اوتشاستييه ف بيرفومايسكوي ديمونستراتسي ؟

— نود ان نشاهد مساء الاسهم النارية على هضاب لينين .

Мы хотели бы посмотреть вечером праздничный салют на Ленинских горах.

— مي ختيلي بي بوسموتريت فيتشيروم برازدنيتشني سالوت نا لينينسكيخ غوراخ .

— ما هي الاعياد الشعبية العامة التي يحتفل بها في الاتحاد السوفيتي ؟

Какие всенародные праздники отмечаются в СССР?

— كاكيي فسيناروديي برازدنيكي اتميتشايوتسا ف اس‌س‌س‌ر ؟

— ٧ تشرين الثاني (نوفمبر)—عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ٨ اذار (مارس) يوم المراة العالمي ، ١ ايار (مايو) يوم تضامن الكادحين العالمي ، ٩ ايار (مايو) يوم النصر و٧ تشرين الاول (اكتوبر) يوم الدستور .

Это 7 ноября — праздник Великой Октябрьской социалистической революции, 8 марта — Международный женский день, 1 мая — День международной солидарности трудящихся, 9 мая — День Победы и 7 октября — День Конституции.

— ايتا سيدمويه نويابريا—برازدنيك فيليكوي اكتيابرسكوي سوتسياليستيتشسكوي ريفاليوتسي ، فوسمويه مارتا—ميجدونارودني جينسكي دين ، بيرفويه مايا—دين ميجدونارودني سوليدارنوستي تروديashتشيخسا ، ديفياتويه مايا—دين بوبيدي اي سيدمويه اكتيابريا دين كونستيتوتسي .

— كيف يحتفل بها ؟

Как они празднуются?

— كاك اني برازدنويوتسا ؟

ركن الاطفال — بيتروشكا

جميلة ابنة صفر

(حكاية شعب بشكيريا)

عاش صفر مع زوجته في حب ووئام طوال نصف قرن . وانجبا ابنة اسمياها جميلة وكبرت ، وكانت جميلة بالفعل وذكية . ولم يكن لها مثيل بين البنات . وكان لدى العجوز صفر بيت صغير وبضعة رؤوس من الغنم وقطعة ارض . وعاش مطمئن البال في شيخوخته . غير ان مصابا الم به ، فقد مرضت زوجته العجوز وتوفيت .

حزن صفر على وفاة زوجته حزنا شديدا حتى ضعفت قواه . ولولا ابنته لمات هو ايضا من فرط اساه . فكانت جميلة تواسيه ، واصبحت سلوته في الحياة ، حتى انها وعدته بان لاتتزوج .

وكانت تقول لصديقاتها مازحة .

— لن اتزوج الا من الملك !

اطمان قلب صفر قليلا . فما عساه ان يفعل فهذا قدر الانسان : يعيش ثم يموت .

وسرعان ما المت بصفر مصيبة جديدة .

فقد بلغت الملك كلمات جميلة ومزاحها وارسل وزيره ليستطلع امر تلك الفتاة التي تمزح بوقاحة .

وصل الوزير الى دار صفر . واستدعى جميلة وتكلم معها ، ثم امر والدها العجوز بالمجيء الى القصر .

خاف صفر . وكيف لا يخاف ؟ فالمسكين لاتنتظره سعادة في بلاط الملك !

غير ان الامر لايجوز مخالفته . فتوجه صفر الى القصر وهو يتنهد ، والتقاه هناك الوزير وقاده الى قاعة الملك .

كان الملك جالسا فوق سجادة فاخرة وهو يدخن غليونا طويلا ، وما ان راى صفر حتى اوما وقال له :

— ايها العجوز ! يقولون ان ذكاء ابنتك على قدر جمالها . وانني اطلب يدها .

فاجاب صفر مذهولا :

— ان ابنتي حرة . فلماذا لاتصارحها انت بذلك .

وقال الملك بلهجة احتقار :

— صعلوك ! وهل تعلمني كيف ينبغي ان اتصرف ؟

فتمتم صفر من شدة خوفه قائلا :

— انا لا اعلمك . انني اسالك فقط .

وصاح الملك غاضبا :

— كفى ! لقد مزحت . فانا لست بحاجة الى ابنتك ابدا . ولكن عليك ان تنفذ امري : ساعطيك عشرة خراف ، وعليك ان تعيد لي عشرين خروفا بعد مرور عشرة ايام . فليلد كل منها حملا خلال هذه الايام . وسامر بقطع راسك اذا ما خالفت الامر .

وامر الملك باخراج صفر . واعطاه الوزير عشرة خراف وصرفه .

وصل صفر الى البيت مع الخراف ، وجلس وبكى بكاء مرا . فسالته ابنته جميلة :

— ماذا حدث ؟ لماذا تبكي يا ابتي ؟

حدثها صفر كيف استدعاه الملك الى القصر وامره بتنفيذ مهمة يستحيل تنفيذها .

امرت جميلة بذبح خروف ودعت الى الغداء عددا كبيرا من الضيوف .

لم يعش في مثل هذا البذخ من قبل . فكانوا يذبحون كل يوم خروفا ويدعون الضيوف الى الوليمة . وها هي الايام العشرة قد انقضت ولم يبق اي خروف . ولم تسمح جميلة لوالدها بان يذهب الى القصر .

فجاء الوزير الى بيت صفر ثانية .

واستقبلته جميلة وحدها . فسالها الوزير :

— اين والدك ؟ لقد امره الملك باحضار عشرة خراف وعشرة حملان . وقد انقضت المدة .

اجابت جميلة الوزير قائلة :

— لقد مرض والدي ولا يستطيع الذهاب الى القصر . ومن المحتمل ان يولد لديه طفل اليوم .

فصاح الوزير :

— ماذا ؟ هل تسخرين مني ايتها البنت ؟ وهل يلد الرجال اطفالا ؟

فاجابته جميلة قائلة :

— كلا ، طبعا . فهذا لم يحدث حتى الان ولكن احدا لم ير حتى الان ان الخراف تلد حملانا . مارايك ان تبلغ الملك بهذا ؟

فقال الوزير :

— حسنا ، سابلغه .

ولما سمع الملك كلام الوزير ضحك وقال :

— ان هذه الفتاة ليست غبية ابدا كما يبدو فاذهب اليها ثانية ، وخذ معك جلد حمل ، واطلب اليها ان تخيط منه معطفا وقبعة وقفازا خلال مدة اقصاها يوم غد . واعطها كل ما تحتاجه لهذا العمل .

ومضى الوزير لينفذ امر الملك .

اخذت جميلة من الوزير جلد الحمل وقالت :

— سانفذ العمل ولكنني احتاج الى خيوط .

فاجاب الوزير :

— لقد امرني الملك بان اعطيك كل ماتحتاجينه للعمل .

— حسنا ! انني احتاج ايضا الى منضدة ومقعد ولكنهما من نوع خاص .

فاصنعهما لي من هذا الخشب .

واعطت جميلة الوزير كتلة خشب صغيرة فدهش الوزير وقال :

— وهل يمكن صنع منضدة بل ومقعد ايضا من كتلة الخشب الصغيرة هذه ؟

اجابت جميلة قائلة :

— ربما ، يمكن ، والا لن استطيع خياطة معطف وقبعة بل وقفاز ايضا من جلد الحمل هذا بلغ الملك بهذا .

فقال الوزير :

— حسنا سابلغه .

وحينما عاد الوزير بلغ الملك بما قالته جميلة .

(البقية في العدد القادم)

حوار مع متفرج شاب

الكسالدر عبدولوف في مسرحية «لم يدون اسمه في القوائم»

مشهد من مسرحية العلون تشيغول «ايلالوف»
ويؤدي دور ايلالوف يلفيني ليولوف فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي

يقع في وسط العاصمة ، بالقرب من ساحة بوشكين ، مبنى يعرفه جميع سكان موسكو . فقد عقد هنا في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٢٠ المؤتمر الثالث للكمسمول . الذي القى لينين فيه خطبة تاريخية عن مهمات اتحاد الشبـــاب ويعمل في هذا المبنى الان مسرح الكمســـول اللينيني . واليكم ما يقوله مارك زاخاروف كبير مخرجي المسرح والحائز على لقب الجدارة في الفنون لجمهورية روسيا الاتحادية :

– تاسس في العاصمة في عام ١٩٢٧، بمبادرة من اللجنة المركزية للكمسمول ، مسرح العمال الشباب المركزي الذي كان نواة مسرحنا .

وسرعان ما حظيت فرقة المسرح بشهرة كبيرة فقد كان المسرح في عروضه البهيجة والممتلئة بالحيوية داعية لكل ما جاءت به الثورة من اشياء جديدة وتقدمية .

لقد لعب مسرح موسكو الفني دورا كبيرا في تطوير هذا المسرح . فساعد المخرجون والممثلون الكبار في فرقة المسرح الفني الشهيرة الفنانين المبتدئين على الالمام بالحرفة الفنية الرفيعة . وكان الفنانون يتعلمون ويعملون في المسرح في ان واحد . واصبح المسرح في اواسط الثلاثينـــات محترفا . ولاقى نجاحا كبيرا انذاك العرض الذي قدمه المسرح لروايـــــة نيكولاي استروفسكي «والفولاذ سقيناه» العزيزة جـــدا على قلـــوب السوفيتيين ، والتي تنفش بحب الوطن والولاء للثورة .

حاز المسرح على اسم الكمسمول اللينيني في الذكرى العشرين لتاسيس منظمة الكمسمول لعموم الاتحاد السوفيتي . وترأس المسرح انذاك ، في عام ١٩٣٨ الممثل والمخرج السوفيتي البارز ايفان بيرسيئيف الذي ترتبط باسمه فترة مجيدة من حياة فرقة المسرح وقد اصبح المسرح بمثابة مختبر فريد من نوعه للمسرحية السوفيتية المعاصرة. وحسبنا ان نذكر مؤلفات الكاتب الرائع قسطنطين سيمونوف الذي بدأ هنا بالذات في كتابة المسرحيات . وقد ارسى اخراج مسرحيته «شاب من مدينتنا» بداية التعاون الفني مع المسرح لسنوات طويلة .

وكان المسرح في سنوات الحرب الوطنيــــة العظمى يلهم السوفيتيين النضـــــال ضد الغزاة الفاشست . ولقد مر على ذلك الوقت اكثر مـــن ثلاثين سنة ، غير ان موضـوع الحرب لا يزال يثير الناس حتى اليوم . وكرس المسرح عرض «لم يرد اسمه في القوائم» للمدافعين الابطال عن قلعة بريست ، ويرى المشاهدون في شخصية الملازم بلوجنيكوف وغيره من الابطال مثـــالا للتفاني في خدمة الوطن والوفاء للواجب .

بيد ان خصال الانسان الجيدة لا تبرز في الحرب فقط . وقد اخرج المسرح عرضا عن مأثرة العمل بعنوان «مدينة السيارات–٢١» . وهو يتحدث عن اضخم منشأة يبنيها الشباب في ايامنا .

لماذا يقدم المسرح مثل هذه العروض ؟ يقول مارك زاخاروف :

– ان موضوع الذات الانسانية يهمنا بشكل واسع جدا ، فهي ، باعتقادي ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة المجتمع كله . ويستجيب مسرحنـــا بالدرجة الاولى لمتطلبات الشباب ويعكس حياتهم وتقاليدهم البطولية وانجازاتهم الرائعة في ايامنا هــــذه . فالكســـالدر عبدولـــوف مثلا لعب دوري البطولة مباشرة في عرض «لم يرد اسمه في القوائم» ، واوبرا «تألق وموت خواكين موريتي» المستوحاة من نتاج الشاعـــر النبيل العظيم بابلو نيرودا .

ويلعب الممثلون الشباب في المسرح امـــام الممثلين الكبار فناني شعب الاتحـــاد السوفيتي مثل صوفيا غياسينتوفا وتاتيانا بيلتسر ويلينـا فاديفا ويلفيني ليوليوف . ويعمل في مسرحنـــا ممثلون مشهورون مثل اينا تشوريكوفا واوليغ يانكوفسكي ونيكولاي كاراتشينتسوف .

وترتبط فرقة المسرح صداقة قديمة بعمـــال مصنع السيارات بموسكـــو الذي يحمـل اسم الكمسمول اللينيني . وان تقديراتهم وآراءهـــم هامة جدا بالنسبة لنا وهي تساعدنـــا على ان نتعرف بشكل افضل على حياة الشباب اليوم .

لقد مر قبل فترة خمسون عامـــا على تاسيس المسرح ، وقد حاز بهذه المناسبة على اولـــع تقدير الوطن–وسام ثورة اكتوبر ، وان نصـــف قرن ليس بالفترة القصيرة . انها النضـــــوج والشباب الخالد ...

مشهد من مسرحية «تألق وموت خواكين موريتي»

مشهد من مسرحية «مدينة السيارات–٢١»

نحن اناس سوفييت

جرت حادثة قبيل عيد راس السنـــة تركتني بادىء ذي بدء في حيرة من امري ، ثم ادركت ما جرى ... قررت في عشية العيد ان انظف وارتب غرفة ابني ترتيبا متقنا . مسحت جميع الزوايا وعلقت ستائر جديدة على النافـــذة ثم بدات بترتيب الكتب في الخزانة . ووجدت تحت احدى الجرائد حصالة النقود القديمة المصنوعة على هيئة قطة قبيحة . كان ابني اندريه قد اخفاها عن العيون في الخزانة بعد ان عاكسته رفيقته في الدراسة قائلة انها قطة غبية . لا اذكر كيف وصلت هذه القطة الفخارية الى ابني كل ما فيها ان جوفها واســـع . وعندما طلب اندريه ان نشتري له دراجة قررت مع زوجي ان نعطيه روبلا نقديا من كل راتب فكانت القطة صالحة لذلك . ذات مرة سالت اندريه ان كنا اقتربنا من شراء الدراجة فاجابني بان الحصالة تحوي الان ٥٢ روبلا وهو مبلغ كاف لشراء دراجة لكنه غير فكرته وصار راغبا في دراجة خاصة يمكن فكها وتركيبها ، ويبلغ ثمنها ٩٠ روبلا واننا لنستطيع ان نشتريها في عيد راس السنة .

فعندما كنت انظف خزانة الكتب رفعت القطة فاذا بها خفيفة للغاية ، كانت فارغة . اين ذهبت النقود اذن ؟ واول ما خطر ببالي هو ان انادي اندريه فورا واساله عن اختفاء النقود اما والدي وهي مربية قديرة ، فقالت ان عليه ان يقص كل شيء بنفسه . لذلك قررت ان اؤجل البحث في الموضوع .

وفي المساء عندما كنا على مائدة العشاء لم اتمالك نفسي وقلت انني كدت اسقط القطة من يدي اثناء نقلها من مكان لاخر ، ولاحظت كيف رماني اندريه بنظرة سريعة لكنه لم يقل شيئا .

ثم مضت عدة ايام لم تسمح لي القطة خلالها بلحظة هدوء حتى في الحلم ، لكنني تمسكت برباطة جاشي بكل قواي . ثم وضح كل شيء على غير انتظار . فقد طرق بابنا في احدى الامسيات رجل محترم لا اعرفه . اتضح انه والد فانيـــا زميل اندريه في المدرسة ودون ان يتفوه بكلمة اخرج من جيبه كدسة من الاوراق النقدية من قيمة عشرة روبلات ووضعها على الطاولة ثم قال :

– ها هي ذي ٩٠ روبلا اعيد لكم ديني مع الشكر الجزيل .

سيطر علينا الذهول، فاردف ايفان ايفانوفيتش (وهذا هو اسمه) .

– نعم . لقد اضاع ابني فانكا ١٠٠ روبل كانت قد طلبت منه جارتنا ان يوصلهـــا الى اختها في المستشفى . اما محسنكم–وقال الرجل المحترم هذه الكلمة باستياء واضح–فقد قرر ان ينقذه من ورطته . وقد عرفت بذلك عن طريق المصادفة ، اذ تلفنت شقيقة جارتي المريضة الى زوجتي وشكرتها على النقود .

هكذا انتهت هذه القصة التي قد تبدو عادية الا انها قد بعثت في سرورا لايقدر .

وعندما عاد اندريه ، مساء ، من نادي اليخوت قلت له ، وكانما بصورة عرضية :

كنت تستطيع ان تخبرني ان رفيقك يحتاج فورا الى نقود . لكن اين عثر على عشرة روبلات فقد اعطيته انت ٩٠ روبلا فقط ؟

اجاب بغير اكتراث : جلبتها لينا ، اما والد فانيا فيا له من بخيل !

لم نتحدث بعد ذلك عن هذه الحادثة . رغم انها لازمتني عدة ايام . وكان فرح هادىء يملأ نفسي . كنت اشعر بالراحة من مجرد التفكير بان ابني يشب غير اناني ، وانه يستطيع ان يهب لمساعدة رفيقه ولو ضحى بحلمه في اقتناء دراجة . وفكرت كذلك في ان المدرسة ومنظمة الطلائع وكل الحياة المحيطة بنا تكون فينا شعور التعاضد ، والقدرة على تقديم المساعدة للرفيق ولكل انسان يحتاج اليها . فالحياة تتالف من هذه الافعال التي قد تبدو للوهلة الاولى غير ذات شان ، لكن الناس يحتاجون اليها كثيرا .

وتذكرت انني قد سافرت مرارا كثيرة فـــي مهمات يتطلبها العمل ولم اشعر بنفسي غريبة ووحيدة في اية مدينـــة ، أكانت في الجنوب ام في كامتشاتكا البعيدة ، بل كان السوفيتيون في كل مكان . وتذكـــرت انني حين كنت فـــي بتروبافلوفسك–كامتشاتسكي قابلت امراة قصت علي انها سافرت ذات مرة الى مصايف مدينـــة سوتشي البعيدة ، وعندما وصلت الى المصـــح اكتشفت انها قد اضاعت حقيبتها مع النقـــود وبطاقة المعالجة في المصح . كانت تلك المرة الاولى التي تسافر فيها هذه المراة الى مكان بعيد وسيطر عليهـــا القنوط . وتتذكر المراة بشعور عميق من العرفان كيف هدأ مدير المصح من روعها وقال لهـــا : لا تجزعي فنحـــن اناس سوفيتيون ولن ندعك دون مساعدة . استريحي وتعالجي .

واستراحت المراة جيدا . وعند انتهاء الاجازة زودها العاملون في المصح ببطاقــــة السفر وبالنقود للطريق .

«اننا اناس سوفيتيون» لقد حفظت تلك المراة هذه الجملة الى الابد .

ابلغت زوجي ياكوف من افكاري . فقال لي ياكوف ، ذلك الساخر العظيم : لا بد انك في حالة جذل وحبور لهذه المأثرة العظيمة التي قام بها اندريوشا !

لكني ، رغم ذلك ، ادركت ان تصرف ابننا قد اعجبه .

عيد الاخاء
(بقية المنشور على ص ٣)

الثلاثمئة لاعادة وحدة اوكرانيا مـــع روسيا ليست عيدا للشعبين الاوكراني والروسي فحسب ، بل انه عيد اممي عام لكافة شعـــوب الوطن السوفيتي يبرهن على ظفر افكار الوحدة السياسية للشعب السوفيتي بكونه مجموعـــة تاريخية جديدة من البشر .

ان شعوبنا الملتفة حول روسيـــا اجتازت طريقا طويلا وبنت مجتمـــع الاشتراكية المتطورة. وهذه الانجازات مثبتة في الدستور السوفيتي الجديد .

واضــــاف كوتشيباسوف قائلا : «سيتم في ايام الاحتفالات تبادل زيارات افضل فرق الفنانين المحترفين والهواة في مدن ومحافظات روسيا الاتحاديـــة واوكرانيا التي تتبارى فيما بينهـــا وستقام كثير من اللقاءات بين رسل الشعبين الشقيقين ، في دور الثقافـة والاندية . وستفتتح في موسكو وكييف معارض فنية . كما ستقام في العاصمة السوفيتية حفـــلات لاساتــــذة الفن الاوكرانيين . وسوف يشارك فـــي مهرجان «ربيع كييف» كبـــار الفنانين السوفيت ووفود من رجالات الفن مــن روسيا الاتحادية» .

وقال مالانتشوك سكرتير اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا ان الذكرى الخامسة والعشرين بعـــد الثلاثمئة لاعادة وحدة اوكرانيا مـــع روسيا ، حدث هام في الحياة الاجتماعية والسياسية لبلادنا ، اذ يدل البرهان على انتصار المثل اللينينية للصداقـــة الاممية والاخاء .

ثم اشار مالانتشوك الى الاهميــــة التاريخية لاعادة وحدة اوكرانيا مع روسيـــا باعتبارها مرحلة انعطـــاف في مصير الشعب الاوكراني وحلا صحيحا وحيدا لقضيته الهامة ، لحياته كلهـــا الا وهي مسالة تطوره الوطني ، مما ادى الى تثبيت الاتحاد الاخوي والصداقة الخالدة بين الشعبين العظيمين . وحقق الشعب الاوكراني باعتبـــاره جزءا لا يتجزأ من اتحاد الجمهوريات السوفيتية الحرة ، تحت راية سياسة لينين حيال المسالة القومية ، مساراته وسار في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصـــادي والثقافي» .

واستطرد مالانتشـــوك قائلا : «ان الشعب الاوكراني قد حقق ضمن اسرة الشعوب الشقيقـــة نجاحـــات كبيرة واوكرانيا اليوم جمهورية ذات اقتصاد متطور ، وهي قاعدة هامة لانتاج الوقود والطاقة والميتالورجيا في الاتحــــاد السوفيتي . ولتملك الجمهورية صناعة للماكنات وزراعة وقدرة علمية جبارة وثقافة راقية» .

وقال مالانتشوك في الختـــام ان الصداقة بين الشعوب السوفيتية قــد توطدت وصلبت في اتون النضال من اجل التغيير الثوري وبناء الاشتراكيـــة وصمدت امام كل المحن في منشــــىء الحرب الوطنية العظمى وازدهرت مـــن جديد في ظروف الاشتراكية المتطورة» .

هذا وقد اجاب ممثلو روسيـــا الاتحادية واوكرانيا الســـوفيتية على اسئلة الصحفيين .

تعاقب الاجيال
(بقية المنشور على ص ٥)

السوفيتي او الى الشمال الاقصى .

ولقد وصف ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه في المؤتمر الثامن عشر للكمسمول الذي عقد في موسكو ربيع هذا العام ، وصف تقليد رعاية الكمسمول اهم المشاريـــع بانه «رائع» واشار الى ان هذه المشاريع نفسها قد تبدلت الى حــــد كبير اليوم . بيـــد ان نشاط الشباب وحماسهم قد بقيا كما كانا سابقا ، ولا تخيفهم صعوبة الاعمال وابعادها الكبيرة .

ان توارث القناعة الفكرية والخصال الاخلاقية مثل الروح الجماعية والنزاهة لا يتم اوتوماتيكيا من تلقاء ذاته . وقد اكد المؤتمر الثامـــن عشر للكمسمول على ان الحزب الشيوعي والكمســـول يواصلان اعارة اهتمام كبير جدا لهذا اعتقـــادا منهما بان ترسيخ مبادىء الاخلاق الشيوعيـــــة يستحيل بدون نضال مستمر وموجه ضد التصرفات المعادية للمجتمع وضد التحلل الاخلاقي ، ويخوض الكمسمول نضالا عنيدا ضد كافة مظاهر عـــدم الاكتراث وسعي الانسان الى الحصول على اكثر مما يعطي للمجتمع .

ولقد قال ليونيد بريجنيف متوجها الى الشباب في مؤتمر الكمسمول : «عموما اعتقد بان شيوعيي الجيل الاكبر بامكانهم ان يكونوا مسرورين مـــن الشبيبة السوفيتية في ايامنا هذه ، فهي تلمو معتنقة العقيدة الشيوعية ووفية وفاء عميقا لقضية الحزب وقضية لينين العظيم . وان ملايين الشابات والشبان يضربون آيات ... الوفاء لمثل اكتوبر» .

زبارسكي

فكاهة

بريشة ليبرت

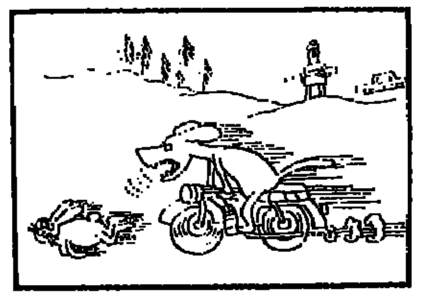

بريشة لولكوف

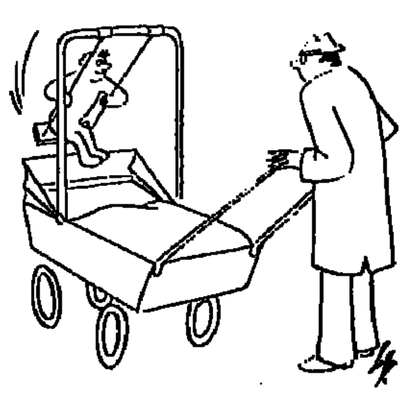

بريشة فوروبيوف

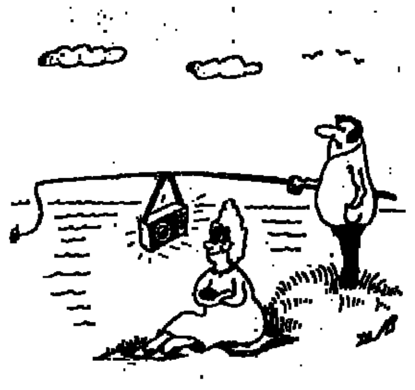

بريشة ليبرت

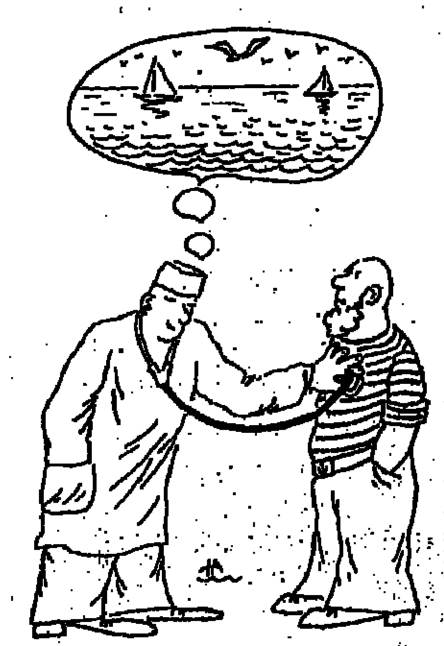

بريشة مالوفييف

الموسم الرياضى الشتوى فى اوجه

ان الشتاء فى هذا العام قاس فى اوروبا وفى اميركا الشمالية ، غير ان عشاق الانواع الرياضية الشتوية لايشعرون بالملل . ففى كثير من المدن والبلدان تجرى مباريات دولية مختلفة . وانتهت فى السويد فى ٣ كانون الثانى (يناير) اول بطولة عالمية رسمية للاعبى الهوكى الذين لم يتجاوزوا سن العشرين . وقد خاض الاشبال السوفيت بقيادة فيتالى دافيدوف لاعب الدفاع سابقا فى منتخب الاتحاد السوفيتى وفريق «دينامو» بموسكو وبطل العالم واوروبا اكثر من مرة ، خاضوا مباراة حاسمة مع منتخب السويد القوى جدا وفازوا بنتيجة ٧ مقابل ٥ ونالوا لقب الابطال .

وتنبغى الاشارة عموما الى ان الرياضيين السوفيت الاوفياء لتقاليدهم فى التوسيع الشامل للعلاقات الودية مع رياضيى مختلف البلدان والقارات قد شاركوا منذ الايام الاولى فى العام الجديد فى المباريات الكبرى والمتوسطة التى اقيمت فى كندا والولايات المتحدة الاميركية وبولونيا وهولنده والسويد وفنلنده والمانيا الاتحادية والنمسا وفى عدد من البلدان الاخرى .

فازت مارينا تشيركاسوفا وسيرغى شاخراى (من موسكو) للعام الثانى على التوالى فى بطولة البلاد فى التزحلق الثنائى على الجليد . وقد ادهشا فى هذا العام الحكام والمتفرجين لا ببرنامجهما المعقد وحسب ، بل وبالمهارة الفنية .

لقاءات لاعبى الهوكى الدولية

تلبية لطلب المنظمات الرياضية الهولندية يخوض منتخب الاتحاد السوفيتى ، البطل الاولمبى وبطل العالم واوروبا ، سلسلة من المباريات الاستعراضية (٨ مباريات) فى هذا البلد . ومن الطبيعى ان هذه اللقاءات التى يربح فيها المنتخب السوفيتى عادة بنتيجة ثنائية لاتتسم باهمية رياضية خاصة ولكنها تفيد فى ترويج الهوكى فى هولنده . وقد فاز المنتخب السوفيتى على فريق «سانت جون فوريورس» الكندى بنتيجة ١٨ مقابل ١ فى عاصمة هولنده .

غير ان منافسى الفرق السوفيتية الاخرى اقوى - فقد انهى فريق «اوتوموبيليست» من سفردلوفسك جولته فى السويد ، حيث احرز ثلاثة انتصارات وخاض مباراة انتهت بالتعادل وخسر فى مباراتين ، بما فيها مباراة بنتيجة صفر مقابل ٣ مع فريق «بريونيس» بطل السويد اكثر من مرة . كما انهى جولته فريق «طوربيدو» من غوركى . وقد لعب فى فنلنده ست مباريات وانتصر فى ثلاث منها وانتهت الثلاث الاخرى بالتعادل . وتثير اكبر الاهتمام سلسلة المباريات التى تخوضها فى الولايات المتحدة نادى «كريليا سوفيتوف» من موسكو الذى يحتل المرتبة الرابعة فى بطولة البلاد ، ضد اقوى النوادى المحترفة . فقد فاز الموسكوفيون بنتيجة ٨ مقابل ٥ على فريق «مينيسوتا نورث ستارز» وخاض مباراتين مع فريق نادى «فيلادلفيا فلايرس» الحائز مرتين على كاس ستانلى انتهت بالتعادل ٤ مقابل ٤ .

اخر اختبار للقوى

كانت بطولة البلاد فى التزحلق الايقاعى على الجليد فى مركز اهتمام عشاق الرياضة السوفيت . وقد اقيمت لاول مرة فى قصر الرياضة بمدينة زابوروجيه الاوكرانية . ومن الصعب تقدير اهمية هذه البطولة حق قدرها فقد تم فيها اختيار منتخب الاتحاد السوفيتى للمشاركة فى بطولتى اوروبا (زغرب) والعالم (فيينا) .

ومن المعروف ان موسم التزحلق الايقاعى على الجليد قد افتتحه فى الاتحاد السوفيتى المباريات الدولية على جائزة «نوفيل دى موسكو» ... وقد اشترك فى تلك المباريات لاول مرة كثير من الرياضيين السوفيت البارزين غير ان عددا من الرياضيين الاوائل فى منتخب الاتحاد السوفيتى لم يشتركوا فى المباريات . اما فى مباريات زابوروجيه فقد اشترك جميع الاقوياء وبينهم فلاديمير كوفاليوف وفلاديسلاف فودوريزوفا ، ومجموعة من الراقصين الرائعين وعلى راسهم الثنائى ناتاليا لينيتشوك وغينادى كاربونوسوف وايرينا مويسييفا واندريه مينينكوف .

وقد انتصرت فى زابوروجيه مارينا تشيركاسوفا وسيرغى شاخراى ودلت البطولة على ان الابطال فى البلاد هم كالسابق الرياضيون ذوو الخبرة والذين اشتركوا فى بطولات اوروبا والعالم السابقة .

الاستعدادات للصيف

على الرغم من ان الموسم الرياضى الشتوى فى اوجه بدات استعدادات ممثلى الانواع الرياضية الصيفية وخاصة كرة القدم ، وتجرى التدريبات الاولى لنوادى الفئة العليا فى الملاعب المسقوفة فى موسكو ولينينغراد وكييف وفى المدن الواقعة فى جنوب البلاد ، سيكون عدد هذه النوادى فى هذا العام ١٨ بدلا من ١٦ وسيبدا قريبا الاستعداد للموسم منتخب الاتحاد السوفيتى الذى سينهى فى هذه السنة سلسلة مباريات التصفية لخوض بطولة اوروبا عام ١٩٨٠ .

اقيمت فى موسكو بطولة العاصمة الدورية فى سباق السيارات الشتوى فى المضمار ، وقد فاز ايفان استافيف الذى قاد سيارة «موسكفيتش» ، وترون فى الصورة استافيف وهو ينعطف بالسيارة (رقم ٢) فى منعطف زلق وينطلق الى امام .

فانيات

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٩/١/٩

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

أنباء موسكو

عادل قربانوف

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى تليفون : 72 — 58 — 229 للتلغرافيا : Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 2 (509), 9 января 1979 г.

فى معرض «موسكو عاصمة الاولمبياد» الذى قدم طيلة المهرجان

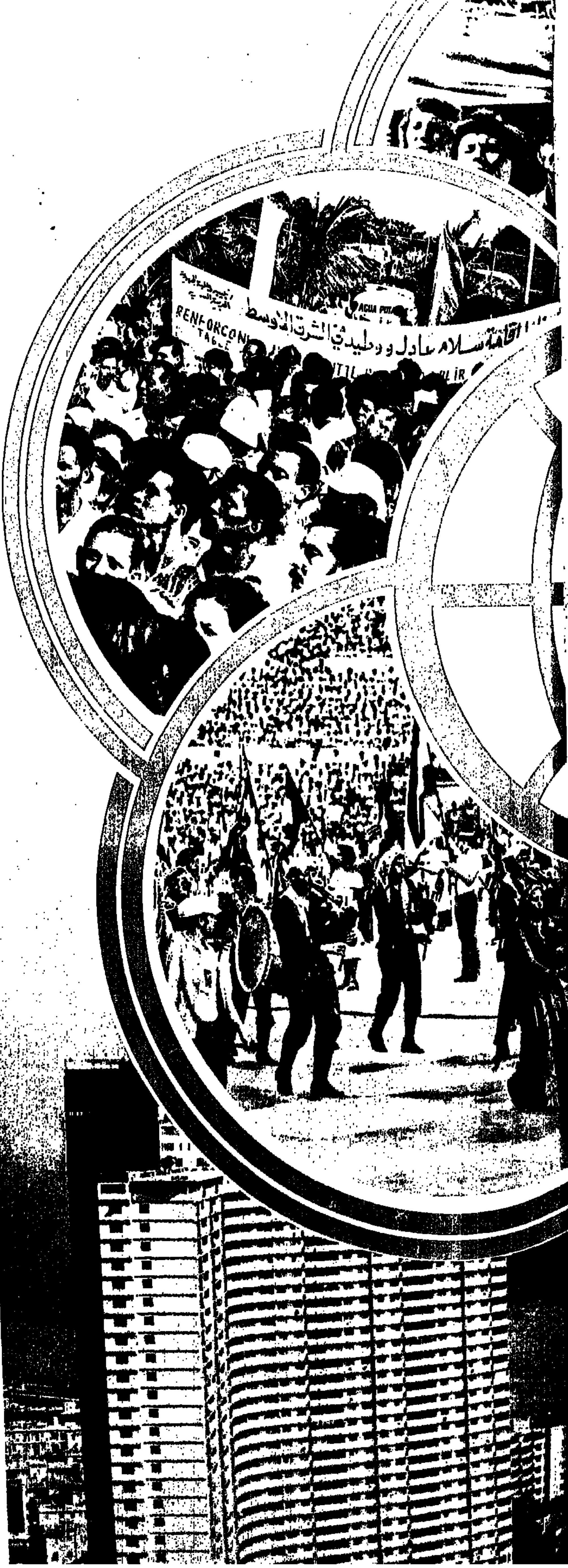

السلام لشعوب الشرق الاوسط

الشبيبة تعبر عن تضامنها مع الشعب الفلسطينى المناضل

مندوبو لبنان والباكستان